

جمهورية السنغال

وزارة التربية الوطنية

التعليم العربي الاسلامي

التاريخ والجغرافيا للسنة الثانية الثانوية

النسخة التجريبية / يناير 2015

إعداد / لجنة السهر على التعليم العربي الإسلامي

مقدمة الكتاب

عاش التعليم العربي الإسلامي في السنغال فترة من الزمن تشئت وتفرق شمل العاملين فيه، فكان لكل جمعية ومؤسسة برنامجها، وكتبها، وشهاداتها التعليمية الخاصة بها.

سبب هذا التشئت والتفرق ضعف القوة وإنهاك جسم هذا التعليم العتيق التراثي، بل تضرر منه معظم الدارسين خاصة عند ما يريدون الانتقال من مؤسسة إلى أخرى.

شاء القدر أن يفتح بتاريخ 29 مايو 2012 صفحة جديدة لهذا التعليم، فأنازل القلوب وأزال كل الحساسيات الانتمائية، فاتحد الجميع حول بوتقة المصلحة العامة.

هذه الإرادة الإلهية هي التي ذلت كل الصعوبات على المستوى الرسمي وغير الرسمي، حتى وقع سعادة رئيس الجمهورية السيد ماكي سال مرسوم رقم 2013 - 913 الصادر بتاريخ 1 يوليو 2013 المؤسس والمنظم للشهادة بكالوريا العربية الرسمية.

تواكبا مع الركب تواترت التضحيات من الجميع وبدون استثناء لصالح المصلحة العامة، فتم إيجاد هذا الكتاب المدرسي للمستوى الثانوي بناء على البرنامج الرسمي للتعليم العربي الإسلامي الثانوي.

لجنة السهر على التعليم العربي الإسلامي صاحبة هذه المبادرة، تقدم الشكر الجزيل والعرفان الخاص إلى المشايخ الكرام لمساندتهم الدائمة للجنة، وإلى فخامة رئيس الجمهورية الذي يعتبر أول من وقع مرسوما من هذا النوع في غرب إفريقيا، وإلى وزير التعليم العالي الأستاذ ماري تاو نيان، ومدير مصلحة بكالوريا السيد بابو جاحام ومساعديه.

وكذلك إلى المؤسسات التعليمية وإلى المدرسين فيها للمساهمات الكبيرة التي قدموها للوصول إلى هذه النقطة.

وأخيرا، نحيطكم علما بأنه سيتم إصدار النسخة النهائية للكتاب في شهر أبريل 2015، ولهذا نطالب من كل من وجد ملاحظة أن يكتبه ويرسله عبر بريد cnefaas@gmail.com قبل نهاية مارس 2015.

لجنة السهر

أولاً: التاريخ

الجزء الأول: أوروبا من قرن 16 إلى قرن 18



الدرس الأول: الإنسانية والنهضة: الحياة الثقافية

الإنسانية: حركة إنسية ساهمت في النهضة الأوروبية بفكر جديد يمجّد عقل وقوة الإنسان وينتقد الكنيسة الكاثوليكية الإقطاع وهي تقوم بدراسة الإنسان نفسه الذي أهملت دراسته في العصور الوسطى لذا ظهرت طائفة عرفت باسم الإنسانيين وقد بذل الإنسانيون أو الإنسيون جهوداً كبيرة في دراسة التراث القديم بما فيه من آداب وعلوم وفنون وعملوا على إحياء روح البحث والحرية وحب التنقيب والتأليف والكتابة في مختلف الميادين وكانوا يكتبون باللغة الإيطالية ثم ما لبثوا أن ترفعوا عن الكتابة بها إلى الكتابة باللغات الأوروبية المحلية كالألمانية والإنجليزية.

مظاهر تحولات علوم اللغة: فمع ازدياد ونمو الشعور القومي والاتجاهات المحلية أخت اللهجات محل اللغة اللاتينية فدانت منذ القرن 13م قد كتب كوميديا الإلهية باللغة الإيطالية بالفرنسية كتب مونتاني رسالته " المحاولات في الفلسفة والأخلاق " وأما الإنسانية فقد نشر فنتس قصته " دونكيشوت " بها وترجم لوثر كتاب الإنجيل إلى اللغة الألمانية.

ومن أبرز الأدباء الإنسانيين دانتي ألييري الإيطالي، وبيسريون الكاتب المهاجر البيزنطي إلى البندقية، وأيرازيوم من الأراضي المنخفضة، والفيلسوف بك دولاميراندوول ايطالي، ومونتاني وفرانسوا رابلي الفرنسيان.

أهمية الإنسان عند الإنسانيين: (إن عجائب الفكر لأكبر من عجائب السماء، فليس على الأرض أعظم من الإنسان وليس في الإنسان أعظم من فكره وروحه، وعند ما ترقى إلى ما مستواهما فإنك تسموا فوق السماوات.

التربية والتعليم عند الإنسانيين: تعلم جميع اللغات وإتقانها أولاً، اللغة اليونانية واللاتينية والعبرية لفهم التراث، وكذلك العربية والكلدانية، وعدم تخلي عن التاريخ وفروعه والدراسة الرياضيات والشريعة والفلسفة والطب عند أطباء الإغريق والرومان والعرب.

النّهضة الأوروبية: يطلق عصر النّهضة على الفترة الزّمنية الانتقالية في أوروبا من العصور الوسطى إلى العصور الحديثة، ذلك الانتقال الذي لم يحدث فجأة بل تدريجياً من القرن 16م كما أنها لم تظهر في أوروبا في وقت واحد فقد ظهرت في إيطاليا أولاً ثم انتقلت إلى باقي أجزاء أوروبا.

النّهضة تعني الابتعاث بالمعنى الحرفي في الكلمة Renaissance وهي حركة تهدف إلى دراسة العلوم والآداب والفنون والآثار والمخلفات اليونانية والرومانية القديمة.

عوامل قيام النّهضة الأوروبية

أ- أحياء العلوم والآداب القديمة: تميز عصر النّهضة في الوصول إلى الحقائق ومحاولة الكشف عن المعرفة وإحياء روح البحث العلمي حتى في النواحي الدّينية.

ب- الحضارة العربية الإسلامية: إن للحضارة العربية الإسلامية دوراً هاماً في الظهور النّهضة في أوروبا حيث تمت عملية الاتصال بين العرب المسلمين وأوروبا بوسائل متعددة منها: الأندلس وشمال إفريقيا – صقلية وجنوب إيطاليا والحروب الصليبية – فتح القسطنطينية.

في مراكز العلم الأوروبية، لم يكن هناك عالم واحد من العلماء إلا وقد مد يده إلى الكنوز العربية يغرف منها ما شاء أن يغرف ولم يكن هناك كتاب واحد من الكتب التي صدرت في أوروبا آنذاك، إلا وقد ارتوت صفحاته بالرّي العميم من الينابيع العربية وأجذ عنها إيماءاته بل في محتواه المترجمة إلى العربية كلمات من أصل عربي وأفكاره. وقد كانت الكتب التي درسها الدّارسون واستند إليها الباحثون مثل كتب بن سينا وأبو القاسم الزّهرراوي والرازي وابن زهر وحنين ابن اسحاق

الأندلس وشمال إفريقيا: لقد أرسلت الدّول الأوروبية البعثات العلمية إلى الأندلس للاطلاع على الحضارة الإسلامية حين بلغ عدد الطلاب الأوروبيين الوافدين في الأندلس في عهد الخليفة عبد الرّحمان النّاصر عام 924م زهاء 700 طالب وكانت إحدى البعثات من فرنسا.

النّهضة

عصر النّهضة الأوروبية:

قسم المؤرخون تاريخ البشرية إلى عدة فترات تسهيلا لدراسته.

وقد اتفقوا معظمهم على اتخاذ بعد الأحداث التاريخية الهامة على اعتبار أنها تمثل بداية عصر معين لأنه من الصعب أن نفصل أثر الأحداث التاريخية في كلّ عصر من العصور التاريخية عن العصور الذي يليه.

العصور المعاصر	إلى يومنا هذا
	من سنة 1789 الثورة الفرنسية
العصور الحديث	إلى سنة 1789 الثورة الفرنسية
	من السنة 476 سقوط القسطنطينية
العصور الوسطى	إلى السنة 476 سقوط القسطنطينية
	من سنة 476 سقوط روما الإيطالية
العصور القديمة	إلى سنة 476 سقوط روما الإيطالية
	من سنة 3500 ق م اختراع الكتابة
عصور ما قبل التاريخ	إلى سنة 3500 ق م اختراع الكتابة
	منذ ظهور الإنسان على وجه الأرض

وهذه الأحداث كانت تشير إلى نهاية عصر معين وبداية عصر آخر ولن تكون هذه الأحداث تحدث فجأة بل تدريجيا، ونجد مثالا في تاريخ الإسلام أن عام الفيل حدث هام حمل فيه جيش أبرهة لهدم الكعبة ولكن ذلك محول تاريخي لسيادة العرب المستقلة عن اليمن وبرز إرهابات بظهور نبي وهجرة الرسول الكريم إلى المدينة المنورة من مكة المكرمة أحدثت نقطة تحول تاريخي هام للمسلمين، بعد أن افلتوا من اضطهاد مشركي مكة وإيذائهم بهم.

وبعد سقوط روما العاصمة عاش المجتمع الأوروبي تغيرات جمة وحالات سيئة منها تقسيم المجتمع إلى طبقات: طبقة الباباوات والأباطرة وقد تناصفوا السلطة بينهم. السلطة الدينية لرجال الكنسية والسلطة الدنيوية للملوك ((مجتمع الإستقراطي)). طبقة النبلاء والفرسان وهم ملاكو الأراضي والمؤسسات الاقتصادية وهم ((البرجوازيون)). طبقة الأقتان والعبيد وهم خدام الشعب والمشتغلون وهم ((البسطاء)).

الدرس الثاني: الإصلاح الديني

مقدمة

تميز القرن 15م و16م في أوروبا الغربية بظهور حركة إصلاحية مست الجانب الديني وانتشرت في مناطق مختلفة فخلت نتائج متباينة.

مظاهر حركات الإصلاح الديني بأوروبا:

1 - تزعم مارتن لوثر حركة الإصلاح الديني بألمانيا:

انطلقت حركة الإصلاح الديني من ألمانيا, وتزعمها الراهب [مارتن لوثر] سنة 1517 م وهي تقوم على مبادئ:

- رفض الاتجار ب(صكوك الغفران).
- الاعتماد على الكتاب المقدس وترجمته إلى الألمانية.
- رفض الوساطة بين الخالق والمخلوق.
- تخلي الأمراء عن سلطة الكنيسة الكاثوليكية.
- قاد الفلاحون بألمانيا ثورة سنة 1542 م مطالبين بإصلاحات سياسية ودينية (حق انتخاب الراهب) واقتصادية (إلغاء احتكار النبلاء لموارد العيش) واجتماعية (تحرير الأقنان)؛ لكن لوثر اعتبر ثورة الفلاحين كثورة ضد الله.

2- قاد جان كالفان الحركة الإصلاحية من فرنسا:

- ظهر في فرنسا مصلح ديني يدعى (جان كالفان), ترجم الكتاب المقدس إلى الفرنسية متأثراً بأفكار لوثر الإصلاحية لكنه أضاف مبادئ جديدة:
- مبدأ القدرية: الذي يتلخص في كون الإنسان مجبراً لا مخيراً.
 - اعتبر الكتاب المقدس مصدراً وحيداً للدين.
 - ألغى كل الشعائر والطقوس داخل الكنيسة.
 - نظم كل كنيسة بطريقة خاصة.
 - العمل والمبادرة الفردية.
 - دعم الفكر البورجوازي.
 - أحل السلف.
 - حق الانتخاب في الكنيسة والمؤسسات التمثيلية.

أسباب انطلاق حركات الإصلاح الديني:

- 1 - ساهم فساد الكنيسة في انطلاق حركات الإصلاح الديني:
-تزايد فساد الكنيسة الأخلاقي بفعل تهافت رجال الكنيسة الكاثوليكية على كسب المزيد من الأموال عن طريق الرشوة واغتصاب الأموال والاتجار بصكوك الغفران, كما أن المناصب الدينية ارتبطت بما يقدمه رجال الدين من رشوة--
>حركة الإصلاح الديني.
-ساهم توالي الأوبئة والمجاعات والحروب في التخوف من الموت ومن الحساب >-- رغبة الإنسان الأوروبي في الإصلاح الديني.
- 2 - عجلت العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بظهور حركة الإصلاح:
تزايد اهتمام رجال الدين بأمورهم الدنيوية الخاصة على حساب قيامهم بمهامهم الدينية.
أدت ترجمة الكتاب المقدس إلى اللغات الوطنية إلى إطلاع العامة على مضامينه بدل تفسيرات رجال الدين.
انتقاد أعمال رجال الدين كالوساطة والاهتمام بالماديات.
كانت الكنيسة تسيطر على الأراضي فحاول الأمراء والبرجوازيون والنبلاء التحكم في هذه الأراضي وساندت البرجوازية هذه التحولات السياسية والاجتماعية حيث رفض الأمراء وصايا الكنيسة على هذه الأراضي وعلى الحكام والأمراء.

نتائج حركة الإصلاح الديني:

- 1 - ظهر انقسام سياسي بأوروبا الغربية:
تميزت الخريطة الدينية لأوروبا في القرن 16م بوجود انقسام ما بين الكاثوليكية والبروتستانت؛ حيث انتشرت اللوثيرية في كل من الدنمارك والسويد وأجزاء من بولونيا, بينما انتشرت الكالفينية في الأراضي المنخفضة واسكتلندا, وانحصرت الانجليكانية في إنجلترا لارتباطها بالملك هنري الثامن.
من جانب آخر حاولت الكنيسة الكاثوليكية القيام بإصلاحات داخلية؛ حيث قرر مجمع (ترونت) المقدس ما يلي:

لا يجوز ترجمة الكتاب المقدس + تعزيز النظام التراتبي + تقنين وتنظيم بيع صكوك الغفران + يمنع على رجال الدين تحويل الأموال لحساب عائلاتهم.

2 - حاولت الكنيسة الكاثوليكية الوقوف ضد حركة الإصلاح الديني:

-أقامت الكنيسة الكاثوليكية جماعة [اليسوعيين] لمواجهة البروتستانت.
-إنشاء محاكم التفتيش.

-منعت كتب البروتستانت ومفكري الحركة الإنسية.

-نشب صراع بين الكاثوليك والبروتستانت و حروب دينية تحولت أحيانا إلى حروب طائفية وسياسية.

-رغم ذلك تمكن البروتستانت والكاثوليك من التعايش والتسامح في بعض الدول كفرنسا حيث سمح للبروتستانت بممارسة الشعائر الدينية سرا و علانية والمشاركة في الحياة السياسية.

خاتمة:

مثل الإصلاح الديني حدثا متميزا أثر على تطور باقي المجالات الاجتماعية والسياسية داخل أوروبا.

الدرس الثالث: الاكتشافات الجغرافية

تمهيد:

انطلقت حركة الاستكشافات الجغرافية في أواخر القرن 15م من أوروبا، وخلفت عدة نتائج سياسية واقتصادية واجتماعية.
❖ فما هي أهم أسباب ووسائل ونتائج هذه الاكتشافات؟

تعددت أسباب ووسائل الكشوفات:

أسباب الكشوفات:

- ✓ اقتصادية: تتجلى في رغبة الأوربيين التخلي عن الوساطة العربية، للوصول إلى مناجم الذهب بإفريقيا، والتوابل والحرير بالشرق الأقصى.
- ✓ دينية: الرغبة في نشر الديانة المسيحية خارج أوروبا.
- ✓ علمية: تهدف إلى معرفة أراضى وشعوب جديدة خارج أوروبا، واستكشاف الطرق التجارية.
- ✓ سياسية: الرغبة في معرفة مدى قوة المسلمين بإفريقيا والإعداد لمحاصرتهم.

وسائل الكشوفات ومراحلها:

استفادت أوروبا من عدة اختراعات كالبوصلة والإسطرلاب والسفن الشراعية (الكرافيل) في رحلاتها الاستكشافية، فتوجه البرتغال جنوبا حتى بلغوا رأس الرجاء الصالح ومنه إلى الهند. أما الإسبان فقد اتجهوا نحو الغرب ليكتشفوا أمريكا صدف، وليثبتوا عمليا كروية الأرض بعدما وصل ماجلان إلى الهند عن طريق الغرب.

خلفت الاكتشافات الجغرافية عدة نتائج:

- أ - نتائج سياسية وتجارية:
أدى جشع الاحتلال الإسباني في القارة الأمريكية، بهدف الوصول للمعادن الثمينة، إلى إبادة شعوب المنطقة وتدمير حضارات المايا والأزتيك والأنكا. ومن جانب آخر أدى احتلال البرتغال للمراكز التجارية بسواحل إفريقيا وأمريكا وجنوب آسيا إلى تحول مركز الطرق التجارية العالمية من البحر المتوسط إلى المحيط الأطلسي، وبالتالي الاستغناء عن الوساطة العربية.
- ب - نتائج مالية واجتماعية:

أدى تدفق الذهب والفضة على أوروبا إلى ارتفاع الأسعار نظرا لكثرة الأموال وقلة السلع، وقد استفادت الطبقة البورجوازية (فئة التجار) من هذه الوضعية فتزايدت ثرواتها وظهرت المؤسسات المالية والتجارية والصناعية الكبرى، في حين تضررت فئات العمال والفلاحين وتفاقت ظاهرة الفقر والفوارق الاجتماعية.

خاتمة:

أدت الكشوفات الجغرافية إلى تحكم أوروبا في الحركات التجارية العالمية، وبالتالي تطوير اقتصادها وفرض هيمنتها على العالم بواسطة الحركات الاستعمارية.

تجارة العبيد عبر الأطلنطي

سعى الأوروبيون إلى ترويض الأفارقة لسحق آدميتهم وتحويلهم إلى آلات بشرية ليس لها مشاعر ولا حقوق ولا لغة ولا دين ولا حياة روحية ولا أمل في شيء من ذلك كله، وكانت الأساليب المتبعة في التعامل مع الرقيق هي: الشنق على الأشجار، وقطع الأيدي، والمذابح الجماعية التي هلك فيها ما يزيد على عشرة ملايين إفريقي، ولا يستطيع أحد أن يحصي ضحايا تجارة الرقيق الأوروبية على وجه التحديد. وقد حققت هذه التجارة لأوروبا أرباحاً خيالية، وأصبحت هذه السلعة هي الأساس الذي بنت عليه تلك الدول الاستعمارية اقتصادها ورخاءها؛ ولذلك قيل إن سبب اشتهاار ميناء لشبونة في البرتغال وميناء ليفربول في إنجلترا بروج تجارة الرقيق أن «لشبونة وليفربول قد بنيتا على عظام الرقيق الأسود ودمائه».

وشجّع الأوروبيون الزعماء والحكام في غرب إفريقيا على حرب جيرانهم، وقدموا لهم البنادق والذخيرة لمتابعة الحروب وأسر أعداد ضخمة من أعدائهم مقابل الرقيق الذين يجلبونه لهم إلى سفنهم الراسية على الشواطئ في غرب إفريقيا، فعاش غرب إفريقيا قروناً عدة في حروب مدمرة من أجل تدبير هذا المورد البشري المتدفق من الرقيق للتجار الأوروبيين، وقد عاونت الكنيسة المستعمرين في تجارة الرقيق، فكان مندوب الكنيسة يجلس على مقعد رخامي على الشاطئ فيعمّد العبيد، ثم يقبض نصيبه من رسوم التصدير التي أصبحت مورداً مهماً من موارد الكنيسة.

ولم يدخر الأوروبي جهداً ولا وسيلة في قنص الأفارقة ونقلهم عبر البحار إلى أوروبا والأمريكتين، إلى درجة أن سكان إفريقيا ثبت تعدادهم عند مئة مليون نسمة ولم يزد مطلقاً في الفترة من 1650م - 1750م، وحياة الرق التي عاشت فيها إفريقيا في الماضي لا تزال تعاني آثارها في الحاضر على الرغم من إلغاء الحكومات الاستعمارية له اضطراراً منذ عام 1833م.

آثار الاسترقاق النفسية والاجتماعية على الشخصية الإفريقية:

إن لتجارة الرقيق آثاراً نفسية خطيرة؛ لا على من استرقوا وعاشوا ظروف الاسترقاق أو ذويهم أو الذين عاصروهم من أهليهم وأبناء أوطانهم فحسب؛ وإنما تمتد لتشمل الأفارقة جميعاً على مر العصور والأزمان، فتجارة الرقيق استهدفت في إفريقيا العنصر الأسود، وأشعرت الإفريقي أن ذنبه الوحيد هو أنه من جنس أسود البشرة وهو دون الجنس الأبيض، وساوت بينه وبين البهائم، بل عومل معاملة لا تليق حتى بالحيوانات والأنعام... فاهتزت ثقته في نفسه وفي قدراته العقلية، وولد فيه ذلك شعوراً بالدونية وهو ينظر إلى العالم من حوله.

اهتم تجار الرقيق منذ بدء الاسترقاق بترك آثار نفسية في سلوك الرقيق وسلوك أبنائهم وأحفادهم والأجيال القادمة، وما يزال كثير من الأفارقة يشكون من ضعف روح المقاومة، ويميلون إلى التبعية الثقافية والاقتصادية لأحفاد سادة العبيد في الغرب، ويتنكرون للغاتهم المحلية ولثقافتهم فضلاً عن ضعف الثقة بالنفس.

خسرت إفريقيا من جراء تجارة الرقيق الملايين من أبنائها، وأدت هذه التجارة إلى نقص الأيدي العاملة وضعف الإنتاج وانهيار العديد من الإمارات الإفريقية، وانتهك الاسترقاق الحرمات ودمر المقدسات وأفسد أخلاق أهل إفريقيا وشوه الحياة الاجتماعية، وأغرق الكثير من الأفارقة في غيابات الظلمات والجهل، ولم تفق منها إفريقيا تماماً حتى يومنا هذا، وعندما تم تحرير العبيد تركوا بعد قرون من الاسترقاق من دون تعليم في جو من القذارة والجوع والتبعية والخوف، وهذه المؤثرات هي التي ولدت صفتي العجز والإهمال اللتين امتاز بهما كثير من الأفارقة، ولما اعتاد الأرقاء على عدم الملكية أضحوا بعد التحرر لا يعبؤون بالملكية ويبددون ما بأيديهم.

الجزء الثاني:

أوروبا وأفريقيا في القرن التاسع عشر

oooooooo

الدرس الخامس: الثورة الصناعية

انطلاقة الثورة الصناعية وأشكالها

تمهيد إشكالي

في القرن 18 انطلقت الثورة الصناعية من إنجلترا التي توفرت على ظروف ملائمة. وانعكست هذه الثورة على الجانب الاجتماعي.

* ما هو مفهوم الثورة الصناعية؟ و ما هي أهم تطوراتها التقنية؟

* ما هي ظروف انطلاق الثورة الصناعية في إنجلترا؟

* ما هي انعكاسات الثورة الصناعية على البنية الاجتماعية؟

I - الثورة الصناعية وأهم تطوراتها التقنية

1. مفهوم الثورة الصناعية :

الثورة الصناعية مُصطلح يُشير إلى التغيُّر الذي حدث في حياة الناس خصوصًا في الغرب، خلال القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر الميلاديين، كما يدل على الحقبة الزمنية نفسها كذلك.

تعتبر الثورة الصناعية أهم الأحداث في تاريخ البشرية. وقد انطلقت من بريطانيا في القرن الثامن عشر، وامتدت إلى باقي أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية و اليابان خلال القرن 19 م، واعتمدت على استخدام الآلة والفحم الحجري.

2. أهم التطورات التقنية للصناعة الإنجليزية في القرن 18

شهدت صناعة النسيج تطورا كبيرا بفعل الاختراعات التقنية التي همت عمليتي الغزل والنسيج مثل ابتكار مغزل جيني والنول الآلي .

تطورت الصناعة التعدينية أمام بعض التجديدات: حيث تمكن أبرهام داربي من إنتاج الفولاذ (الحديد المصفى) في حين استطاع هنري كورت من الحصول على مادة الصلب.

شكل المحرك البخاري أهم اختراع في القرن 18 م. وتم ذلك بفضل أبحاث كل

من نيوكمن وجيمس واط.. وقد استخدم المحرك البخاري في مختلف الصناعات وفي السكك الحديدية والملاحة البحرية.

II - ظروف انطلاق الثورة الصناعية بإنجلترا

1. الثورة الفلاحية:

شهدت الفلاحة الإنجليزية خلال القرن 18 عدة تحولات من أبرزها توسع المساحة الزراعية، وانتقاء السلالات الجيدة من المواشي، واستعمال بعض الآلات الفلاحية، والأخذ بالدورة الزراعية (تعاقب عدة مزروعات في نفس الحقل للحفاظ على خصوبة التربة)

أدت هذه التحولات إلى ارتفاع الإنتاج وتزايد الأرباح، وبالتالي استثمار هذه الأخيرة في المجال الصناعي

2. النمو الديمغرافي السريع:

خلال القرن 18 م تضاعف عدد سكان بريطانيا بفعل انخفاض نسبة الوفيات أمام تقدم الطب وتحسن مستوى العيش. في المقابل ارتفعت نسبة الولادات أتاح هذا النمو الديمغرافي السريع وفرة اليد العاملة والسوق الاستهلاكية.

3. تطور التجارة الخارجية البريطانية

تضاعفت الصادرات البريطانية خلال القرن 18 م سبع مرات بفعل تزايد الطلب الخارجي.

شكلت المنتجات الصناعية نسبة لا يستهان بها من الصادرات البريطانية.

III - انعكاسات الثورة الصناعية على البنية الاجتماعية في إنجلترا

1. ميلاد الطبقة العاملة في القطاع الصناعي

بانطلاق الثورة الصناعية انتشرت الهجرة القروية نحو المدن الصناعية وشكل المهاجرون الطبقة العاملة في القطاع الصناعي.

عانت الطبقة العاملة من ظروف اجتماعية مزرية من بينها: ضعف الأجور، وطول مدة العمل اليومي، وعدم الاستفادة من تعويضات التقاعد وحوادث الشغل ومن الرخص. بالإضافة إلى السكن غير اللائق ونقص وسوء التغذية.

2. تزايد نفوذ البورجوازية

سيطرت البورجوازية الإنجليزية على الأنشطة الاقتصادية العصرية من

صناعة و تجارة و خدمات و فلاحه حديثة.
تجاوز نفوذ البورجوازية الإنجليزية الحدود الوطنية حيث أصبحت هذه
البورجوازية تستثمر في كثير من دول العالم مستفيدة من السياسة الاستعمارية.

خاتمة

عززت الثورة الصناعية مكانة أوروبا الغربية وضمنها انجلترا. الشيء الذي
كرس تقدم هذه المجموعة على حساب باقي دول العالم.

الدرس السادس: نتائج الثورة الصناعية

النتائج الاقتصادية:

أدت الثورة الصناعية إلى قيام نظام اقتصادي رأسمالي يركز على حرية العمل والمبادلات . فبرز دور المؤسسات الإنتاجية الكبرى في تنمية الاقتصاد وتحسنت الأوضاع المعيشية للناس وازدهرت حركة العمران كما ازداد الإنتاج الصناعي بشكل كبير بفضل تطور المعدات والآلات واعتماد التقنيات الجديدة . فانخفضت كلفة الإنتاج وظهرت صناعات جديدة واتسع الاستثمار في الزراعة فقد أدى الاستعمال المكثف للآلات والأسمدة إلى تحول الإنتاج الزراعي من إنتاج معيشي مخصص أساسا لاستهلاك المزارع وعائلته إلى إنتاج تجاري موجه إلى السوق . لذلك تحولت الزراعة إلى عنصر فعال في تطور القطاع الصناعي بعد أن وفرت له حاجاته من المواد الأولية مما زاد من مستوى الإنتاج واستوجب تأمين أسواق خارجية لترويج فوائضه . كما تطلبت التجارية الدولية تطوير المعاملات المالية فأنشأت المصارف المتخصصة واعتمد الذهب كقاعدة في المعاملات.

النتائج الاجتماعية:

أسهمت الثورة الصناعية في القضاء على المجتمع القديم وأقامت مكانه مجتمعا جديدا تميز ببروز طبقتين : طبقة أرباب العمل المنتسبين إلى البرجوازية والتي تكونت من أصحاب المؤسسات الصناعية والتجارية والمصرفية . وقد سيطرت هذه الطبقة على الحياة الاقتصادية بامتلاكها لوسائل الإنتاج . وطبقة العمال التي تكونت من سكان المدن والنازحين من الأرياف بحثا عن فرص العمل التي وفرتها المصانع . فظهر التفاوت الاجتماعي الذي اقتضى تدخل الدول للحد من سلبياته . فقد صدرت تشريعات عمالية تتعلق بعمل النساء والأطفال وتحدد ساعات العمل والحد الأدنى للأجر وتتناول الشؤون الصحية للعمل . وظهر في بعض الدول كألمانيا وبريطانيا ضمان المرض وضمان الحوادث والشيخوخة . كذلك قضت الثورة الصناعية على الروابط العائلية التي كانت مصدر تكافل اجتماعي واقتصادي . فمع هذه الثورة أنشأت المصانع في مناطق دون أخرى

فاستقطبت إليها العمال . وكان الآباء أول من اختطفتهم الصناعة ثم بدأت المصانع بتشغيل النساء والأطفال فقضت بذلك على تلاحم الأسرة وتسبب في تفاقم ظاهرة النزوح من الأرياف سعياً وراء فرص العمل التي وفرتها الصناعات الجديدة . فتضخمت المدن بشكل هائل وتفوق العرض على الطلب فانخفضت الأسعار وكثر عدد العاطلين عن العمل وتزايدت حدة البؤس.

النتائج السياسية والثقافية:

كان للثورة الصناعية عدة نتائج على المستويين الثقافي والسياسي . أما بالنسبة للمستوى السياسي فقد أدت الثورة الصناعية إلى:

- *تطبيق المبادئ الدستورية التي منحت للعمال والنساء حق الانتخاب.
- *برز أحزاب سياسية تدافع عن مصالح العمال وتشارك في الحياة السياسية.
- *احتدام التنافس بين الدول الصناعية للسيطرة على مصادر المواد الخام والأسواق الخارجية مما أنتج تفاقم الاستعمار وانقسام العالم إلى جزأين جزء مهيم تمثله البلدان الصناعية وجزء مستغل تمثله بلدان أفريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية

أما بالنسبة إلى الجانب الثقافي فقد رافقت الثورة الصناعية انتعاش ثقافي كبير كان من ثمارها الإيمان بقدرة العقل البشري وبأهمية العلم والتقدم . وقد نشطت الحياة الثقافية عبر مراكزها التي انتشرت في كل مكان من أوروبا . وأثرت المدينة على حياة الفرد الذي أخذ ينهل مما توفر له من أسباب التعلم والثقافة . فأسهم ذلك في رفع مستوى الوعي.

أثر الثورة الصناعية على العالم:

لم تقتصر الثورة الصناعية على أوروبا بل تعدتها إلى دول أخرى من العالم كالولايات المتحدة الأمريكية التي استفادت من المنجزات الأوروبية لتطوير اقتصادها واستغلال مواردها حتى تمكنت من السيطرة على القارة الأمريكية بعد أن تقلص الدور الأوروبي فيها.

واستوعب اليابان من جانبه منجزات الغرب العلمية محققاً بذلك ثورته الصناعية.

وقد تأثرت الدول العربية إلى حد ما بمنجزات الثورة الصناعية وقام بعض من
حكامها بإنشاء المصانع واستقدام الخبراء من دول أوروبا لتنمية الصناعة فيها .
كما قاموا بإرسال الطلبة المتفوقين إلى تلك الدول للاطلاع على مدى تقدمها
الصناعي والعلمي والاستفادة من خبراتها الجديدة.

الدرس السابع

الظاهرة الإمبريالية في أواخر القرن 19م و مطلع القرن 20م في إفريقيا

تمهيد إشكالي:

الإمبريالية سياسة خارجية توسعية للبلدان الرأسمالية في أواخر القرن 19 م و مطلع القرن 20 م . فما هي خصائصها و وسائلها و آلياتها و عواملها مبرراتها ونتائجها ؟

مفهوم الإمبريالية من خلال خواصها الأساسية

- خاصيات الإمبريالية ترتبط ببنية الإنتاج الرأسمالي :
- الرأسمالية الاحتكارية :- احتكار الشركات الكبرى للإنتاج و التسويق .
- الرأسمالية المالية : استثمار البنوك لأموالها في مختلف الأنشطة الاقتصادية منها الصناعية و التجارية و الخدماتية .
- خاصيات الإمبريالية ترتبط بطريقة اشتغال الرأسمالية :
- تصدير رؤوس الأموال: اهتمت الشركات الكبرى بالاستثمار خارج الحدود الوطنية بهدف تحقيق المزيد من الأرباح والاستفادة من وفرة المواد الأولية واليد العاملة و السوق الاستهلاكية وضعف لمنافسة .
- الاستعمار الرسمي : خلال الربع الأخير من القرن 19 م تزايدت نسبة الأراضي المستعمرة بشكل كبير حيث تم استعمار 90% من مساحة إفريقيا.
- وسائل و آليات الإمبريالية :
- اعتمدت الإمبريالية على نوعين من الوسائل :
- الوسائل غير الرسمية:
- الرحلات الاستكشافية: نظم الأوروبيون في أواخر القرن 19 م رحلات استكشافية إلى المناطق الداخلية في إفريقيا عبر الأنهار الرئيسية وذلك للكشف عن الثروات التي تزخر بها تلك المناطق .
- التبشير : عمل الأوروبيون على نشر المسيحية في إفريقيا كوسيلة لتسهيل الغزو العسكري و السيطرة السياسية و الاستغلال الاقتصادي .
- دور الشركات التجارية : قامت الشركات الأوروبية بجلب المواد الأولية و تصدير المنتجات الصناعية .
- وسائل مساعدة :

- القروض : أغرقت الدول الأوروبية بلدان إفريقيا و آسيا بقروض. و اتخذت ذلك وسيلة للحصول على المزيد من الامتيازات و لغزو هذه البلدان .
- الصحافة : وجهت الرأسمالية الأوروبية الصحافة لخدمة أهدافها التوسعية .
- قامت الإمبريالية على عدة آليات :
- إبرام المعاهدات : عقدت الدول الأوروبية معاهدات مع بعض زعماء القبائل بإفريقيا من خلالها حصلت هذه الدول على امتيازات من بينها حرية المبادلات التجارية .
- الحروب : خاضت الدول الأوروبية حروبا شرسة ضد البلدان الإفريقية يوية ، وقامت بحملات تأديبية و بتوسيع مستعمراتها على حساب البلدان المجاورة .
- نظام الحكم غير المباشر: شكل استعماري قام على ازدواجية الإدارة بين إدارة أجنبية استعمارية ذات سلطة فعلية و إدارة وطنية ذات سلطة شكلية.

دوافع و مبررات الإمبريالية :

- تعددت دوافع الإمبريالية :
- الدوافع الاقتصادية : و تلخصت في رغبة الدول الرأسمالية في تصدير فائض الإنتاج الصناعي و جلب المواد الأولية .
- الدوافع الاجتماعية : شجعت الدول الرأسمالية فقراءها على الهجرة إلى المستعمرات للحد من الاضطرابات الداخلية .
- الدوافع السياسية : نهجت الدول الرأسمالية سياسة توسعية للحفاظ على مكانتها مثلما كانت لكل دولة دوافع خاصة بها : فبريطانيا أرادت إن تعزز مرتبتها الأولى عالميا ، في حين رغبت فرنسا في تعويض ما خسرتة بعد مؤتمر فيينا 1815م و اثر هزيمتها أمام بروسيا سنة 1870 م، بينما تطلعت ألمانيا و إيطاليا إلى الحصول على المستعمرات بعد تحقيقهما الوحدة .

المبررات المتعددة الامبريالية للسيطرة على العالم :

- * نشر أفكار جديدة : مثل الحرية و الديمقراطية و حقوق الإنسان .
- * مساعدة البلدان و الشعوب على الخروج من تخلفها، و ذلك بإدخال التقنيات الحديثة المرتبطة بالثورة الصناعية.
- * العرق الأوربي هو ارقى الأجناس البشرية وبالتالي من حقه أن ييسط نفوذه و ينشر حضارته .

نتائج الإمبريالية :

نشأت إمبراطوريات استعمارية :

- تزايدت مساحة مستعمرات الدول الكبرى في أواخر القرن 19 م و مطلع القرن 20 م ، و شكلت بريطانيا اكبر إمبراطورية استعمارية في إفريقيا ، و نافستها في ذلك فرنسا التي تمركزت مستعمراتها في إفريقيا الغربية و الشمالية في المقابل ظهرت قوى استعمارية جديدة مثل ألمانيا و إيطاليا و بلجيكا و هولندا ، و تراجع الدور الاستعماري لكل من اسبانيا و البرتغال .

أثرت الإمبريالية على الديمقراطية و المجتمع :

حدثت الإمبريالية من الممارسة الديمقراطية حيث فرضت إجماعا وطنيا بالنسبة للسياسة الخارجية التوسعية ، ودعت إلى نبذ الانقسامات الحزبية .

انعكست الإمبريالية على إفريقيا و العالم :

أدت السياسة الإمبريالية إلى تصاعد المعارضة التي تمثلت في الأحزاب الاشتراكية والشيوعية ، في المقابل ساندت أحزاب اليمين و الوسط الحركة الاستعمارية . كما أدت الإمبريالية إلى تزايد التنافس الاستعماري بين الدول الأوروبية .

خاتمة :

كرست الإمبريالية تفوق الدول الرأسمالية الكبرى على حساب مستعمراتها في إفريقيا. شرح العبارات:

تشامبرلين : وزير المستعمرات البريطاني في أواخر القرن 19 و بداية القرن

20

جول فيري : سياسي فرنسي تولى مناصب وزارية في أواخر القرن 19 .

كيوم الثاني : إمبراطور ألمانيا في الفترة 1888- 1918

رودس : رجل أعمال و سياسي إنجليزي ، من دعاة الإمبريالية .

أحزاب اليمين : أحزاب محافظة تنشب بأفكار متجاوزة

أحزاب الوسط : أحزاب معتدلة تدعو إلى الحريات العامة والديمقراطية السياسية.

الدرس الثامن: تقنيات التحرير التاريخي

الدرس التاسع: مؤتمر برلين ونتائجه

إن الخامس عشر من نوفمبر 1884 يعد يوما فاصلا في تاريخ القارة الإفريقية التي تضم اليوم ثلاثا وخمسين دولة مستقلة, ففي هذا اليوم اجتمعت أربع عشرة دولة هي النمسا والمجر وبلجيكا والدنمارك وإيطاليا وهولندا والبرتغال وروسيا, وإسبانيا والسويد والنرويج وتركيا والولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا لوضع أسس تقسيم القارة الإفريقية في مؤتمر برلين الدولي, ولم تحضر دولة إفريقية واحدة هذا المؤتمر الذي استمر منعقدا حتي السادس والعشرين من فبراير عام 1885, وجاءت المادة الرابعة والثلاثون لتتويج جهود الدول المجتمعة لاحتلال القارة بعد التوسع في الداخل, تم الاحتلال الفعلي وأخيرا إخطار الدول الموقعة علي مرسوم المؤتمر لإثبات صحة هذه الادعاءات.

الأجهزة الاستعمارية بإفريقيا بعد مؤتمر برلين:

أدى مؤتمر برلين إلى تركيز الاستعمار الأوروبي بإفريقيا: في أواخر 1884 و بداية 1885 م عقد مؤتمر برلين الذي اتخذ عدة قرارات من أبرزها تقسيم النفوذ الاستعماري بين الدول الأوروبية بإفريقيا، وإقرار حرية الملاحة في نهر الكونغو، و التزام الدول الاستعمارية الأوروبية بضمان أمن السكان الأفارقة و تحسين ظروفهم المعيشية وإلغاء العبودية و منع تجارة الرقيق.

صنفت الأجهزة الاستعمارية الأوروبية بإفريقيا إلى صنفين: على المستوى المركزي : أحدثت في الدول الاستعمارية الأوروبية وزارة المستعمرات التي ضمت إدارات متخصصة ومجالس استشارية. على مستوى المستعمرات : كان يرأس كل مستعمرة حاكم عام أوروبي يتمتع بسلطات تشريعية و تنفيذية و يستعين بموظفين استعماريين.

الاستغلال الاستعماري الأوروبي لإفريقيا:

مظاهر الاستغلال الاستعماري الأوروبي لإفريقيا:

* في المجال الاقتصادي: استغلال الثروات الطبيعية و اتخاذ المستعمرات مصدر للمواد الأولية و سوقا للمنتجات الصناعية.
في المجال البشري: تكريس العبودية من خلال فرض أعمال السخرة على الأفارقة و استغلالهم في الأشغال الشاقة.

عوامل الاستغلال الاستعماري الأوروبي لإفريقيا:

- حاجة الصناعة الأوروبية إلى المواد الأولية
- تصريف فائض الإنتاج الصناعي.
- تصدير رؤوس الأموال ، و التخفيف من الأزمات الاقتصادية و الاجتماعية الدورية.

نتائج الاستغلال الاستعماري الأوروبي لإفريقيا:

في الميدان السياسي:

استعمر الأوروبيون الجزء الأكبر من إفريقيا . وكان نصيب الأسد لكل من بريطانيا و فرنسا ، و توزعت باقي المستعمرات على كل من إسبانيا و البرتغال و إيطاليا و بلجيكا و ألمانيا.
في الميدان الاقتصادي : أصبح اقتصاد البلدان الإفريقية تابعا لاقتصاد الدول الأوروبية.

في الميدان الاجتماعي : تفككت المجتمعات الإفريقية و ظهرت أقلية من الأغنياء الموالين للاستعمار مقابل إقبال كاهل غالبية الشعب بالضرائب و أعمال السخرة.
خاتمة : رغم تقسيم إفريقيا، اشتد التنافس الإمبريالي بين الدول الأوروبية الذي انتهى باندلاع الحرب العالمية الأولى .

الدرس العاشر: الثورات: أشكالها ونتائجها

الحركات الليبرالية والقومية في أوروبا في القرن التاسع عشر

تمهيد إشكالي:

شهدت أوروبا خلال القرن 19 انتشار مجموعة من المبادئ كان هدفها إقرار الحريات للشعوب، وتبلورت بعد 1815 في شكل حركات ليبرالية وقومية. فما هي ظروف ظهور هذه الحركات؟ وما هي مرتكزاتها؟ وهل تمكنت من تحقيق أهدافها؟

عرفت أوروبا ما بين حدث الثورة الفرنسية ومؤتمر فيينا انتشار الأفكار والحركات الليبرالية والقومية:

1-ساهمت الثورة الفرنسية وحروب نابليون في انتشار الأفكار الليبرالية والقومية:

-ظهور الليبرالية: الليبرالية La Libéralisme فكرة ونظام ظهر في إنجلترا في أواخر القرن 17، استعمل في الاقتصاد كمذهب قائم على الملكية الخاصة وحرية المنافسة وعدم تدخل الدولة في توجيه الاقتصاد، وفي السياسة ارتبط بضمان الحريات السياسية والمدنية. وتحول هذا الفكر مع الثورة الفرنسية إلى قواعد قانونية وبرنامج سياسي للبورجوازية، بإعلان بيان حقوق الإنسان والمواطن سنة 1789 عن الحقوق الطبيعية للإنسان وسيادة الأمة وفصل السلطات وبإعلان دستور 1791.

-ظهور القومية: قام نابليون (1799- 1815) بغزو أوروبا بهدف القضاء على النظام الإقطاعي ونشر مبادئ الثورة الفرنسية، ولقي تجاوبا من طرف الشعوب الأوربية المتطلعة إلى الحرية التي رحبت بفكرة المواطنة العالمية (وهي فكرة جاءت بها الثورة الفرنسية وروج لها نابليون، وتعني عدم التقيد بالانتماء إلى وطن معين). إلا أن الأحداث اللاحقة أبانت عن نوايا نابليون التوسعية حيث اتخذ مبادئ الثورة الفرنسية قناعا إيديولوجيا لتتم السيطرة الفرنسية على أوروبا، وظهر تيار يعارض فكرة المواطنة العالمية يدعو إلى تقوية الروح الوطنية شكل نواة القومية Nationalisme وهي تيار وحركة فكرية وسياسية دعت إلى تحرير شعوب وأمم تجمعها روابط اللغة والعرق والأرض والتاريخ.

- 2-ساهمت مقررات مؤتمر فيينا في ظهور حركات ليبرالية وقومية منظمة:
- عقد مؤتمر فيينا: عقدته الدول المنتصرة على نابليون (النمسا، إنجلترا، روسيا، بروسيا) ما بين نونبر 1814 ويونيو 1815 وبرزت في المؤتمر شخصية المستشار النمساوي ميترنيخ بأفكاره المحافظة، وصدرت عن المؤتمر قرارات استهدفت إعادة تنظيم أوربا ومواجهة الأفكار التحررية والمشاعر القومية لدى الشعوب على أساس :
- التوازن الدولي: بخلق توازن بين الدول الكبرى دون مراعاة للخصوصيات وللروابط القومية التي تشكل مقومات تشكيل الأمة.
- الشرعية: بإرجاع الملوك إلى ملكهم ضدا على رغبة الشعوب.
- عقد تحالفات بين الدول المحافظة: لمواجهة الحركات التحررية والقومية، منها:
- الحلف المقدس: LA Sainte Alliance عقد في 26 شتنبر 1815 من طرف روسيا وبروسيا والنمسا.
- الحلف الرباعي: عقد في 20 نونبر 1815 من طرف روسيا وبروسيا والنمسا وإنجلترا.
- ظهور حركات ليبرالية وقومية: تأسست جمعيات وتنظيمات سياسية وحركات طلابية، طالبت بمجموعة حقوق وحريات منها الحق في السيادة (انطلاقا من روابط لغوية أو تاريخية..) وتقرير المصير وبرز الوعي بمطابقة الدولة للأمة. نتج عن كفاح الحركات الليبرالية والقومية تحقيق مجموعة مكتسبات:

1-عرفت أوربا ما بين 1815 و 1848 ثورات ليبرالية وقومية:

-ثورات:1830- 1815 حدثت ثورات اجتاحت مختلف أنحاء أوروبا، متأثرة بالثورة الفرنسية وحروب نابليون، هدفها إلغاء مقررات مؤتمر فيينا، واصطدمت بتحالف وقمع الأنظمة المحافظة لها.

-ثورات:1848 شكلت استمرارا للثورات السابقة وتعرضت أيضا لقمع شديد(انظر الجدول)

الثورات	عوامل حدوثها	المظاهر والمراحل	النتائج
ثورات 1830			
ثورة اليونان	- إحياء التراث الحضاري الإغريقي. - التأثير بالثورة الفرنسية.	الثورة ضد الأتراك منذ 1821 بدعم من فرنسا وروسيا وإنجلترا/معركة نافارين سنة 1827 ، وتحطيم الأسطول العثماني- المصري.	تحقيق الاستقلال التام سنة 1832.
الثورة الباريسية	- عودة الملكية: لويس XVIII ود عمه للمحافظين وعرقلة تطور الرأسمالية. - استبداد شارل X وانحيازه لصالح المحافظين، وإصداره المراسيم الأربعة في:25/7/1830	- اندلاع الثورة بمشاركة العمال والبورجوازية والسيطرة على باريس في 27 و 28 و 29 يوليو 1830. - تشكيل حكومة مؤقتة وإسناد الحكم للويس فيليب. - معارضة لويس فيليب لحركة الإصلاح السياسي وقمعه للثورة.	إنهاء الحكم المطلق لأسرة البوربون.

		حل مجلس النواب، تقييد حرية الصحافة، تعديل قانون الانتخابات، دعوة الهيئة التشريعية للانعقاد.	
- الاستقلال 1830	- الثورة في بروكسل في غشت. 1830	- احتلال هولندي لبلجيكا.	ثورة بلجيكا
- قمع الثورة.	- إعلان الاستقلال في نونبر 1830 و قمع روسيا للثورة وسيطرتها على البلاد.	- خضوع بولونيا لروسيا وبروسيا والنمسا.	ثورة بولونيا
قمع الثورات.	اندلاع ثورة فبراير 1831 والمطالبة بإقامة نظام دستوري/إيطاليا/ واتحاد الولايات الألمانية.	تقسيم إيطاليا وألمانيا إلى إمارات وخضوع بعضها للنمسا	الثورة في ألمانيا وإيطاليا
			ثورات 1848
فشل الثورة وبداية حكم لويس نابليون.	- ثورة فبراير في باريس: إعلان الجمهورية الثانية وتشكيل حكومة مؤقتة والقيام بإصلاحات. - ثورة يوليو: قمعها من طرف كافينياك.	- رفض لويس فيليب الإصلاحات - معارضة البورجوازية للإصلاحات	ثورة فبراير ويوليو بباريس.

الثورة في النمسا	استبداد الحكم النمساوي.	المطالبة بإصلاحات سياسية ومطالبة الشعوب السلافية بالاستقلال وقمع الثورة.	قمع الثورة.
الثورة في إيطاليا وألمانيا.	أثر ثورة باريس.	حدوث الثورة في إيطاليا بتأسيس جمهورية روما والمطالبة بإصلاحات في ألمانيا.	قمع الثورات.

2- قادت كل من البييمونت وبروسيا عملية تحقيق الوحدة الإيطالية والألمانية:
-الوحدة الإيطالية: كانت إيطاليا مجزأة سياسيا إلى سبع ولايات (ثلاثة مستقلة: مملكة الصقليتين، دولة البابا، دوقية توسكانيا، وأربعة تابعة للنمسا: البييمونت-سردينيا، لومبارديا-البندقية، دوقية بارما، دوقية مودينا)، وتميزت البييمونت-سردينيا بملكيتها الدستورية وتوجهها الاقتصادي الرأسمالي وتجاوب الحكم (الملك فكتور إيمانويل) مع رغبات الحركة القومية الإيطالية.
ولتحقيق الوحدة اتخذ كافور الوزير الأول للبييمونت-سردينيا قرارات منها:
- تأسيس الجمعية الوطنية سنة 1858 لتحقيق الاستقلال والوحدة.
- التقرب من فرنسا لكسب مساندتها بتوقيع معاهدة بلومبير سنة 1858 مع نابليون III والتنازل لها عن نيس وسافوا.
- تنظيم جيش من المتطوعين انتصر بواسطته على النمسا، وضم لومبارديا 1859 وبارما ومودينا وتوسكانيا سنة 1860.
|الاستعانة بجيوش القائد غاريبالدي لضم الصقليتين.
وفي سنة 1861 عين إيمانويل الثاني ملكا على إيطاليا الموحدة وظلت روما تحت سلطة البابا.
-الوحدة الألمانية: ظلت ألمانيا مقسمة إلى إمارات بها نظام إقطاعي، وساهم في تحقيق الوحدة عدة عوامل منها :
|قمع ثورات 1848 من طرف النمسا.
|ظهور بروسيا كقوة سياسية واقتصادية.

انمو البورجوازية الصناعية .
إبروز الوزير الأول بسمارك منذ سنة 1862 الذي قاد ألمانيا نحو تحقيق الوحدة
بخوض ثلاثة حروب:
• الحرب ضد الدانمارك: 1864 بالمطالبة بهولشتاين وشيلزفيغ وتحقيق الانتصار
بالتحالف مع النمسا مقابل هيمنتها على شيلزفيغ.
• الحرب ضد النمسا: 1866 حدثت معركة سادوا وانتصرت بروسيا.
• الحرب ضد فرنسا: 1870 انتهت بمعركة سيدان بانتصار بروسيا وفي قصر
فرساي أعلن عن قيام الوحدة الألمانية وضم الألزاس واللورين.

خاتمة

عرفت أوروبا خلال القرن التاسع عشر تنامي الحركات الليبرالية والقومية بهدف
إقرار الحريات الأساسية واحترام حق الشعوب في تقرير مصيرها، وشهد القرن
صراعا بين الأنظمة المحافظة والحركات الثورية، وتأسيس دولتين قويتين هما
ألمانيا وإيطاليا.

الدرس الحادي عشر: الاستعمار الفرنسي في السنغال

جرت أولى المبادلات التجارية بين السنغال و أوروبا عندما وصل البرتغاليون إلى مصب نهر السنغال ثم الرأس الأخضر عام 1444. وكانت التجارة تتم بتبادل السلع: تبادل الأقمشة والمعادن من البرتغاليين بسحيق الذهب والصمغ والعاج من المحليين.

بعد عام 1600 طرد الهولنديون والفرنسيون البرتغاليين من المنطقة. وبداية من عام 1700 هيمن الفرنسيون على تجارة الإقليم الساحلي. ومنذ ذلك الحين، وعلى الرغم من التنافس الفرنسي الإنجليزي، والصراعات العديدة التي جرت بينهما في نهاية القرن الـ 17م وبداية القرن الـ 18م، لم يزل النفوذ الفرنسي يمتد على المنطقة (تغيرت ملكية جزيرة غوري مرارا حتى عام 1815 حيث ملكها مؤتمر فيينا لفرنسا نهائيا).

وبعد أن اتخذت مدينة سان لوي مقرا لها، بدأت فرنسا تصعد نهر السنغال لتصل إلى بلاد النيجر على الرغم من مقاومة تكارير الحاج عمر وفولانيي فوتاتور.

عهد الاستعمار الفرنسي:

تمكنت فرنسا من مد وتقوية مراقبتها على الشعوب تحت نفوذ لويس فديرب وخلفائه. في عام 1895 أصبحت السنغال مستعمرة فرنسية رسميا عاصمتها سان لويس.

في عام 1902 انتقلت الحكومة إلى دكار التي أصبحت عاصمة لإفريقيا الغربية الفرنسية.

طورت فرنسا الاقتصاد السنغالي حول زراعة الفستق المصدر.

أصبح سكان سان لويس وجزيرة غوري مواطنين فرنسيين في فترة ما بين 1848 و 1852. يرسلون نائبا يمثلهم في المجلس الوطني الفرنسي. ثم في عام 1871 ظفر كذلك سكان دكار وغوري بالمواطنة لهم حق اختيار ممثل لهم في المجلس. وأصبحت دكار العاصمة الإدارية لإفريقيا الغربية الفرنسية.

الإدارة الاستعمارية:

أُطلق على معظم مدراء الاستعمار في السنغال الذين خَلَفَ بَعْضُهُم البعضَ في السلطة من عام 1815 إلى 1960 لقب "محافظ"

الحقائق التاريخية

من فترة استعادة الملكية إلى عام 1840، ما كان لوظيفة رئيس مستعمرة أيّ أساس قانوني، بالمعنى الدقيق للكلمة.

في الواقع، لأول مرة، جاء في المادة الأولى من الأمر الملكي الفرنسي يوم 7 سبتمبر 1840: "تُوكّل القيادة والإدارة العليا لمستعمرة للسنغال وتبعياتها إلى محافظ مقيم في سانت لويس. وكان يتمتع هذا الأخير بسلطة عسكرية وإدارية وقضائية ودبلوماسية: على هذا النحو، كان له حق اتخاذ الإجراءات التنظيمية (الأوامر و القرارات) قابلة للتنفيذ في المستعمرة.

كان لديه أيضا صلاحيات التشريع الاستعماري: كان يُصدر القوانين الوضعية والمراسيم. وكان مطلوبا من المحافظ أن يُقدّم لوزير البحرية تقريرا سنويا على الوضع العام للمستعمرة.

ومع ذلك، مع ظهور غرب أفريقيا الفرنسية، إن صلاحيات المحافظ – الذي يُعيّن من الآن فصاعدا بمرسوم - سيتم تخفيضها تدريجيا؛ وبالتالي، يرأس المحافظ العام مجموعة من الأراضي (ثم المفوض السامي) الذي يُقدّم له تقريرا عن إدارته.

من عام 1946، تم إنشاء مجلس عامّ في كلّ من الأراضي المكوّنة من غرب أفريقيا الفرنسية تصوّت هذه الجمعية ميزانية المستعمرة. (ما عدا السنغال الذي كان يتمتع بهذا المجلس منذ 1879)،

إصدار القانون الإطاري قلص حقّا من سلطة المحافظ، مع إنشاء الجمعية الإقليمية ومجلس الحكومة الذي كان يرأسه حتى عام 1958، نقطة انطلاق تصفية الاستعمار.

ثانياً: الجغرافية

الدرس الأول

التنمية - تعريفها - مقياسها - عدم التكافؤ في المستويات

مقدمة

التنمية: نستطيع البحث في أصولها الأولى منذ التجارب المبكرة التي عملها الإنسان الأول لإدراك التغيرات التي تحصل من حوله. وقد ارتبط ذلك بالتجارب الحية والتأمل في الاختلافات التي تحصل في الموجودات كفصول العالم والنبات والإنسان والحيوان. حيث أكدت تلك التغيرات أن هذا العالم في حركة غير متوقفة ، وفي تغير مستمر. وقد أدت هذه الملاحظات والتأملات إلى ظهور نقاش فلسفي وعلمي حول ماهية الأشياء ، وطبيعة المتغيرات التي تحدث فيها.

أولاً:- تعريف التنمية

التنمية هي ارتقاء المجتمع والانتقال به من الوضع الثابت إلى وضع أعلى وأفضل ، وما تصل إليه من حسن استغلال الطاقات التي تتوفر لديها والموجودة والكامنة وتوظيفها من أجل حياة أفضل.

التنمية لغة: هي النمو وارتفاع الشيء من مكانه إلى مكان آخر.

التنمية اصطلاحاً: هي عبارة عن تحقيق زيادة سريعة تراكمية ودائمة عبر فترة من الزمن في الإنتاج والخدمات نتيجة استخدام الجهود العلمية لتنظيم الأنشطة المشتركة الحكومية والشعبية .

أ- أشكال التنمية

تنمية شاملة ، ومتكاملة أم تنمية في أحد الميادين الرئيسية ، مثل: الميدان الاقتصادي أو السياسي أو الاجتماعي أو الميادين الفرعية كالتنمية الصناعية أو التنمية الزراعية ، ويمكن القول بأنها سيروية ووضعية تؤدي إلى تغيير اجتماعي سياسي ، اقتصادي وثقافي مخطط يقوم بها الإنسان للانتقال بالمجتمع من وضع إلى أفضل منه وبما يتوافق مع احتياجاته وإمكانياته الاقتصادية والاجتماعية والفكرية.

ب - التنمية عند هيئة الأمم المتحدة

تعريف اصططلحت عليه هيئة الأمم المتحدة عام 1956 ينص " على أن التنمية هي العمليات التي بمقتضاها توجه الجهود لكل من الأهالي والحكومة بتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية لمساعدتها على الاندماج في حياة الأمم والإسهام في تقدمها بأفضل ما يمكن ".

وهكذا نرى ان الامم المتحدة جعلت مقياس التنمية تحسن الحالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لمجتمع ما في مكان ما في العالم.

ج أبعادها ومجالاتها : يمكن القول إن للتنمية البشرية بعدين

البعد الأول

يهتم بمستوى النمو الإنساني في مختلف مراحل الحياة لتنمية قدرات الإنسان وطاقاته البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية و والمهارية والروحانية.

البعد الثاني

إنها عملية تتصل باستثمار الموارد والمداخل والأنشطة الاقتصادية والإنتاج لتنمية القدرات البشرية عن طريق الاهتمام بتطوير الهياكل والبنية المؤسسية التي تتيح المشاركة والانتفاع بمختلف القدرات لدى كل الناس.

ثانيا: - مقياس التنمية

أ - مقياس التنمية البشرية هو مقياس مقارن لمتوسط العمر المتوقع ، ومحو الأمية والتعليم ومستويات المعيشة بالنسبة للبلدان في جميع أنحاء العالم. بل هو وسيلة لقياس مستوى الرفاه ، والرعاية الاجتماعية وخاصة الأطفال.

يستخدم المؤشر للتمييز بين ما إذا كان البلد بلدا متقدما ، أو ناميا أو من البلدان الأقل نمواً ، وكذلك لقياس أثر السياسات الاقتصادية على نوعية الحياة. وقد تم تطوير هذا المؤشر في عام 1990 من قبل الخبير الاقتصادي الباكستاني محبوب الحق والاقتصادي الهندي أمارتيا سن. وهناك من يعرف مقياس التنمية بالقول :

" يعتبر مؤشر (مقياس) التنمية البشرية أداة لقياس تطور بلد معين ، ويُعتمد لتصنيف دول العالم إلى شمالية متقدمة وجنوبية متخلفة.

ب- طريقة حساب مؤشر (مقياس) التنمية البشرية

يقوم برنامج الأمم المتحدة بإصدار خلاصات مؤشر التنمية البشرية في تقرير سنوي منذ سنة 1990، ويتراوح هذا المؤشر بين 0 و 1، وينقسم إلى ثلاث مستويات:

- 1- مستوى عالي من التنمية البشرية: 0,84 فأكثر.
- 2- مستوى متوسط من التنمية البشرية: بين 0,5 و 0,77.
- 3- مستوى ضعيف من التنمية البشرية: أقل من 0,5.

ثالثا : عدم تكافؤ في مستويات التنمية في العالم

مدخل:

اعتمادا على مؤشرات اقتصادية وأخرى اجتماعية وديمقراطية يمكن تقسيم العالم اليوم إلى مجموعتين من الدول: مجموعة الدول الغنية والمتقدمة ومجموعة أخرى من الدول الفقيرة والنامية. وهناك تفاوتات داخل كل مجموعة.

فما مدى عمق هذا التفاوت بين العالمين الغني والفقير؟ وكيف يمكن ترتيب مستويات التقدم أو التخلف داخل كل مجموعة؟

أ- التفاوت في المؤشرات الاقتصادية:

تتعدد المقاييس الاقتصادية للتقدم ونقيضه وأبرزها: قيمة الثروة الوطنية وقيمة الاستثمارات في الخارج والمكانة في التجارة العالمية:

1- التفاوت في امتلاك الثروة:

هناك مؤشران (أو مقياسان) للثروة الوطنية:

- 1- الناتج الداخلي الخام = يشمل قيمة كل الأنشطة المنجزة من قبل المواطنين + أجانب المقيمين بالقطر الواحد. (دون اعتبار ما ينجزه مواطنوه في الخارج).
- 2- الناتج القومي الخام = يشمل قيمة كل الأنشطة المنجزة من قبل مواطني البلد الواحد سواء المقيمين داخل وطنهم أو خارجه (دون اعتبار ما ينجزه الأجانب داخل هذا البلد).

وتتفاوت بلدان العالم في قدرتها على امتلاك الثروة:

جل الناتج العالمي الخام (= ثروة العالم) (= 80%) تمتلكه أقلية من سكان العالم (= 20%) ، بينما

20% فقط من الثروة العالمية (المتبقية) تتقاسمها أغلبية (80%) من سكان العالم. يتركز جل الثروة العالمية في أيدي أقلية ثرية على حساب الأغلبية الساحقة الفقيرة = تفاوت شديد في توزيع إجمالي الثروة العالمية بين العالم الغني والعالم الفقير.

2- التفاوت في المكانة الاستثمارية والتجارية بالخارج:

* ← تفاوت المكانة الاستثمارية بالخارج:

جل الاستثمارات الأجنبية ملك للعالم المتقدم (= 88.7 %) مقابل و 11.3 %

فقط هي نصيب العالم النامي.

* ← تفاوت المكانة في التجارة العالمية:

سيطرة قوية للثالث الاقتصادي (الولايات المتحدة الأمريكية + الاتحاد

الأوروبي + اليابان) على صادرات السلع العالمية (بنسبة 2/3)

يتحكم الثالث الاقتصادي في صادرات السلع العالمية وبالتالي يسيطر على التجارة العالمية بينما لا تتحكم بقية دول العالم سوى في الـ 1/3.

3- التفاوت في المؤشرات الاجتماعية والديمقراطية:

أبرز المؤشرات الاجتماعية: معدل دخل الفرد + درجة الاستجابة للحاجيات الأساسية.

1- تفاوت نصيب الفرد من الثروة الوطنية:

* معدل دخل الفرد = الثروة الوطنية

(مقسومة على) العدد الإجمالي للسكان

ثروة العالم المتقدم الغني وفيرة وعدد السكان قليل

دخل الفرد مرتفع + وجود تفاوت.

ثروة العالم النامي الفقير قليلة وعدد السكان كبير

دخل الفرد ضعيف مع وجود تفاوت.

أمثلة من كل صنف	تصنيف الدول حسب معدل دخل الفرد.
أمريكا الشمالية + أوروبا الغربية + اليابان + أستراليا + السعودية (نفط)	د. غنية جدا ≤ 10000 \$
روسيا + تركيا + ليبيا + جنوب إفريقيا + المكسيك	د. غنية 4000-10000 \$
الصين + البرازيل + تونس + مصر...	د. متوسطة الثروة -4000-1000 \$
الهند + السودان ...	د. فقيرة 400-1000 \$
الصومال + أثيوبيا ...	د. فقيرة جدا ≥ 400 \$

إن هناك تفاوت كبير في معدل دخل الفرد بين دول العالم.

2- التفاوت في الاستجابة للحاجيات الأساسية:

البلد متقدم ودخل الفرد مرتفع وبالتالي استجابته للحاجيات الأساسية جيدة.
 البلد متخلف ودخل الفرد ضعيف وبالتالي استجابته للحاجيات الأساسية ضعيفة.
أبرز الحاجيات الأساسية = الغذاء + الصحة + التعليم:

3-التفاوت في المؤشرات الديمغرافية:

المؤشر:	العالم المتقدم الغني:	العالم النامي الفقير:
الولادات ‰	10‰ بأوروبا	38‰ بإفريقيا
الوفيات ‰	11‰ بأوروبا	15‰ بإفريقيا
النمو الطبيعي %	-0.1 % بأوروبا: سلبي	2.3 % بإفريقيا: انفجار ديمغرافي
أمل الحياة عند الولادة = معدل عمر الإنسان	80 سنة بالدول المتقدمة	أقل من 50 سنة: بإفريقيا جنوب الصحراء
التركيبة العمرية	هرمة بالدول المتقدمة	شابة بإفريقيا جنوب الصحراء
مستوى العيش	مرتفعة: بالولايات المتحدة الأمريكية	متدّ: بإفريقيا جنوب الصحراء

خاتمة:

العالم الغني عالم متقدم علميا وتكنولوجيا ينعم الفرد فيه بالرفاهية وفيه تفاوت.
 والعالم الفقير عالم متخلف علميا وتكنولوجيا يشكو فيه الفرد من نقائص مختلفة وهو عالم غير متجانس.

تنبيه: لا بأس من أن يقوم المدرس بإعطاء السنغال نموذجا حول هذا الباب
 ويكلفهم ببعض الابحاث ليتم عرضها ومناقشتها داخل قاعة الدرس.

ويمكن أن تتم العملية كما هو المبين في الجدول التالي:

السنغال: صعوبات التنمية وحصيلتها:

التعليمات نشاط التلميذ	الأثر المادي للدرس (التخطيط + خلاصة التلميذ)
*خريطة 1+2 تضاريس وغطاء نباتي: س: حدد موقع السنغال على الخريطة الجدارية؟ س: كم تقدر مساحته؟ س: إلى أي صنف من الدول ينتمي ؟ *خريطة تضاريس + خريطة : تساقطات + خريطة غطاء نباتي: س: استخرج أبرز الضغوطات الطبيعية المعرقة للتنمية (الفلاحة)؟ (تضاريس/مناخ/غطاء نباتي طبيعي... سد "مانانتالي" + إضاءات: س: ما هو المصدر الطاقوي الرئيسي المنتج بالسنغال؟ س: هل يغطي الإنتاج حاجياته الطاقوية؟ ما هو الحل؟ س: ما هو أبرز إنتاج منجمي ويصدره السنغال؟ س: ما حال بقية المواد المنجمية الأخرى؟ س: ما هي أبرز المكونات العرقية بالسنغال؟ ما هي إيجابيات ذلك؟ س: ما مدى تحضر المجتمع؟/ س: ماذا تعكس الأحياء القصدية؟/ ماذا يترتب عن ذلك؟ س: كيف يبدو وضع التعليم؟ س: كيف يبدو وضع الصحة؟	مدخل: - السنغال جزء من الساحل الأفريقي ويطل على المحيط الأطلسي، بين موريتانيا (ش) ومالي (شر) وغينيا وغينيا بيساو (ج) وتمتد دولة غامبيا في شكل شريط داخل أراضيها، - هو بلد زراعي صغير مساحته: 197000 كلم² ، عاصمته داكار. - يغلب عليه الطابع الريفي وينتمي الى دول العالم النامي، ويحتل ناتجه الداخلي الخام المرتبة العالمية الـ 110 بقيمة 9.186 مليار \$. سنة 2006. - حاولت السلطات - منذ الاستقلال (سنة 1960) - تخطي العقبات الكثيرة لتحقيق التنمية وتحسين حياة مواطنيها. - فما هي أبرز الضغوطات التي كانت مطروحة؟ - وما محتوى القرارات التنموية المعتمدة؟ - وما هي حصيلتها؟ 1- تعدد الضغوطات المعرقة للتنمية: اصطدمت المحاولات التنموية المعتمدة بعراقيل عديدة ومنها: 1) ضغوطات الوسط الطبيعي: 2/3 الأراضي صعبة الاستغلال فلاحيا: * رغم أن أغلب التضاريس منخفضة ومنبسطة فإن <u>2/3 مساحة البلاد (بالشمال + الوسط)</u> يصعب استغلالها فلاحيا بسبب مناخها الصحراوي وشبه الصحراوي (حرارة شديدة وتساقطات قليلة > 1000 مم / سنة = [صيفية غير منتظمة]) (وتعرضها لزحف الرمال القادمة من الشمال + الشمال الشرقي) = ← نباتات طبيعية سباسبية + أعشاب السفانا تتخللها بعض الأشجار. * الأراضي الفلاحية المستغلة قليلة = تمتد على <u>الـ 1/3 الباقي (بأقصى الجنوب وحول</u>

س: ما معدل دخل الفرد؟/ ما تبعات ذلك؟

س: ما مستوى البطالة؟/ ما تبعات ذلك؟

عدد السكان س: كم بلغ عدد السكان سنة 1960؟

س: وكما أصبح سنة 2006؟

س: ما نسق زيادة عدد سكان السنغال؟

س: ما نسق النمو الطبيعي لسكان السنغال؟

س: كيف تبدو التركيبة العمرية للمجتمع؟

س: هل تساعد هذه الضغوطات

والتحديات الديمغرافية والاجتماعية التنمية أم تعرقلها؟

س: ما محتوى الإجراءات المتخذة لتنمية الفلاحة؟

مساهمة الصيد البحري

س: ما محتوى الإجراءات المتخذة لتنمية الصيد البحري؟

س: ماذا فعلت السلطات لميناء دكار؟ ولماذا؟

س: كيف تطور الإنتاج

النباتي؟/ الحيواني؟/ السمكي؟

س: ما مكانة الفلاحة في التشغيل؟/ في الناتج الداخلي الخام؟

نهر السنغال):

[مناخ مداري رطب < 1000 مم / سنة] = ← غابات مدارية.

مواد أولية وطاقة شبه منعدمة:

الطاقة:

* كهرباء سد "مانانتال" هو أبرز مصدر طاقي تنتجه السنغال.

س: هناك عجز طاقي كبير.

* جل الحاجيات الطاقية تستورد من الخارج (من النفط).

** المواد المنجمية:

*الفسفاط = أبرز ثروة طبيعية ينتجها

السنغال (إنتاج سنة 2004 = 576 ألف طن

- م.ع.13) ويصدر خاما.

* جل المواد الأولية تستورد من الخارج.

2) ضغوطات اجتماعية وديمغرافية:

**صعوبات اجتماعية:

المؤشر الاجتماعي	% سنة 2003	ملاحظات
عدد الأعراق	12 مجموعة عرقية	:أبرزها = (ولوف + سرير + كازامونس + توكولور): ← خلافات اجتماعية وسياسية .
التحضر	51% سنة 2005	مجتمع ريفي تكثر فيه الأحياء القصديرية(حول العاصمة دكار). = مؤشر لتفتشي الفقر ← صعوبة تنظيمه وتأطيره ومراقبة أحواله وتعليمه وبالتالي

صعوبة تحسين ظروف عيشه.			س: ما هي أبرز المواد الفلاحية المصدرة؟ س: ما مدى تطور الفلاحة؟
وضع هزيل	58%	التمدرس في التعليم الابتدائي	س: ما عدد المولدات الحرارية للكهرباء في السنغال؟ سد "مانانتالي": س: ما هو أقدم سد مولد للكهرباء على نهر السنغال؟ س: ما مدى تغطية انتاج الكهرباء للحاجيات الاستهلاكية؟ س: ما مصدر النفط المستهلك بالسنغال؟ س: هل من اجراءات أخرى؟
مجتمع دون مستوى ثقافي عال	60.7%	نسبة الأمية من الذين تفوق أعمارهم 15 سنة	س: ما مساهمة الصناعة في الناتج د.خ./؟ في التشغيل؟ س: أين توجد المنطقة الصناعية؟ س: ما هي أبرز الصناعات بالمنطقة الصناعية؟ س: ما هي الصفة المميزة للتصنيع في السنغال؟ س: ما هي أبرز الاجراءات المتخذة لتنمية الخدمات؟
وضع هزيل	8	عدد الأطباء	س: ما هي دلالات توسيع ميناء داكار؟ س: ما هي بقية الاجراءات الأخرى؟
مجتمع فقير = استجابة هزيلة للحاجيات الأساسية (غذاء خدمات صحية وتعليمية و...)	2006 = \$761	معدل دخل الفرد	س: كيف تطورت المبادلات التجارية؟ س: ما أثر ذلك في الميزان التجاري؟ س: كيف تطور نصيب الفرد من الناتج الوطني الخام؟ س: كيف تطور مؤشر التنمية البشرية؟/ ما دلالات ذلك؟
	26.3%	نسبة الذين يعيشون تحت عتبة الفقر (أقل من \$ 1 يوميا)	
وخاصة في صفوف الشبان : في كل سنة جديدة هناك 100000 شاب جديد يطالبون بحقهم في الشغل = احباط لطموحات الشباب	48%	نسبة البطالة	
←← عراقل اجتماعية عديدة للتنمية. ** انفجار ديمغرافي: * 3.1 مليون نسمة (سنة 1960) . * 11.6 مليون نسمة (سنة 2006) [12853259 نسمة سنة 2008] * ← تضاعف عدد السكان بنسق سريع للغاية : (3.7 مرات في ظرف 46 سنة			

فقط).

المؤشر	قيمه سنة 2004	
نسبة الولادات	38%	مرتفعة
نسبة الوفيات	10%	مرتفعة
نسبة النمو الطبيعي	2.8%	انفجار ديمغرافي
أمل الحياة عند الولادة	56 سنة	ضعيف

←← مجتمع تركيبته العمرية شابة.

←← وضع اجتماعي وديمغرافي متخلف
يطرح ضغوطات وتحديات كثيرة تعيق
الجهود التنموية بالسنغال.

II - تنوع جهود التنمية وحصيلتها:

خلال الـ 90 نات وبسبب ضغوطات
صندوق النقد الدولي والبنك العالمي ، انتهجت
السلطات سياسة إصلاح وخصوصية متسارعة
شملت كل الأنشطة الاقتصادية

1. تنمية الفلاحة والصيد البحري:

منذ الاستقلال (سنة 1960) حاولت السلطات
تطوير وعصرنة النشاط الزراعي والصيد
البحري:

***أبرز الإجراءات:

1- منحت الفلاحين قروضا لتطوير
أنشطتهم.

2- دعمت شبكة الري الفلاحي ، لمواجهة
الجفاف والتصحر.

3- شجعت الزراعات السقوية (طماطم +
قطن + قصب سكري + ذرة) على حساب
زراعة الكاوية. (الفسق أو الفول السوداني)

4- شجعت تربية الماشية.

5- سعت إلى إيجاد المزيد من الأسواق
الخارجية لترويج الإنتاج.

6- عملت على تزويد مراكب الصيد

بمحركات (وفرة الأسماك بالسواحل) + .
 - 7- وقامت بتوسيع أكبر ميناء (داكار) + .
 منحت رخصا للصيادين الأجانب بمقابل)
 تسبب ذلك في استنزاف الثروة السمكية
***** الحصة:**

-1- تحسن طفيف في الإنتاج النباتي
 والحيواني والسمكي.

الإننتاج	الوحد ة	سنة 200 2	سنة 200 5	مرتبة عالمية
خشب	مليون م ²	5.9	6	
ذرة بيضاء	مليون طن	0.41 5	0.68 9	8
(ككاو ية) فول سوداني	مليون طن		0.60 2	8 تشغل %70 من الفلاح ين
بقر	مليون رأس	2.99 7	3.06 3	
غنم	مليون رأس	4.54 0	4.79 2	
سمك	مليون طن	0.38 9	0.43 7	

- 2- الفلاحة لا تزال أول قطاع مشغل (بنسبة
 60% من اليد العاملة)
 - 3- وهي الأقل مساهمة في الناتج الداخلي
 الخام (تحقق 17% من قيمة الناتج.د.خ. سنة
 2003:).
 - 4- تصدر الككاوية (الفول السوداني)

ومشتقاتها من زيوت + قطن + علف + سمك.

5- بقيت الفلاحة تقليدية وخاضعة للعوامل المناخية التي تسببت في انهيار الإنتاج الفلاحي بنسبة 28% وتراجع الانتاج الحيواني بنسبة 8% سنة 2002 .

(2) تنمية الصناعة:

عملت السلطات على تطويرها:

***أ- أبرز الإجراءات:**

- 1 - زيادة إنتاج الطاقة الكهربائية:
* (إنشاء 20 مولدا حراريا يعتمد على النفط المستورد) +
* إنشاء مولد للكهرباء بـ سد "مانانتالي" على نهر السنغال.
(رغم ذلك تشمل تغطية الكهرباء 57% فقط من سكان المدن و 10% فقط من سكان الأرياف)

- 2- توريد النفطية.

- 3- تشجيع الصناعات الغذائية + ص.

النسيج والملابس الجاهزة.

- 4- تشجيع الاستثمارات الصناعية الخاصة الوطنية والأجنبية (قيمة الاستثمارات الأجنبية سنة 2004=66 مليون \$ فقط) .

***ب** الحصيلة:**

-1- تحسنت مساهمة الصناعة في الناتج د.خ إلى 21% سنة 2003. لكن بقيت مساهمتها في التشغيل ضعيفة = 8% فقط.

-2- إنشاء منطقة صناعية بالعاصمة بها:

- ص. تكرير النفط (المستورد) + ص
كيميائية ومنها ص. مواد التنظيف وص.
الأدوية.

- ص. غذائية [سكر ، استخراج الزيت والعلف والصابون ومن الككاوية، تصبير الأسماك...]

+ ص. خشب. + - ص. نسيج. + - ص.
مواد البناء. + - ص. ميكانيكية.

← صناعات يغلب عليها الطابع التحويلي

← وتتركز في العاصمة على حساب بقية الأقاليم الأخرى.

(3) تنمية الخدمات:

تعددت محاولات تطويرها:

****أبرز الإجراءات:**

-1- محاولة تطوير الخدمات الصحية (تخصيص 2.3% من الناتج د.خ لتطويرها). والخدمات التعليمية (تخصيص 3.2% من الناتج د.خ لتطويرها + [ادخال الحاسوب إلى المدرسة].

-2- محاولة تطوير البنية الأساسية = (توسيع ميناء داكار + خوصصة النقل الحديدي + تحسين الطرقات...).

-3- تطوير خدمات السياحة والاتصال عن بعد.

-3- العمل على تكثيف المبادلات التجارية مع دول الجوار وزيادة في قيمة الصادرات.

***ب* الحصيلة:**

-1- لا تزال الخدمات الصحية والتعليمية ضعيفة.

-2- لا تزال البنية الأساسية قديمة [مثل السكك الحديدية].

-3- تطورت المبادلات التجارية ، لكن نسق نمو الواردات فاق ما سجلته الصادرات من نمو وتسبب ذلك في تفاقم عجز الميزان التجاري (سنة 2004 فاق عجز الميزان التجاري 1مليار \$).

(4) الحصيلة الجمالية للتجربة التنموية:

تطورت القطاعات الـ 3 بنسب متفاوتة وساهم هذا التطور في:

-1- سجل الناتج د.خ. نموا سنويا بمعدل 5% بين سنة 1995 وسنة 2006.

-2- تحسن نصيب الفرد من الناتج الوطني

الخام: معدل دخل الفرد ← \$760 (سنة 2006) [كان \$420 (سنة 2002)].
-3- سجّل تحسن طفيف في مستوى عيش المواطن.

-4- رغم ذلك يبقى السنغال في أسفل ترتيب الدول النامية .
خاتمة:

تبقى حصيلة التجربة التنموية بالسنغال ضعيفة وبقيت الأوضاع المعيشية للسكان صعبة لذلك اضطرّ العديد منهم إلى الهجرة غير الشرعية نحو أوروبا.

الدرس الثاني

توزيع السكان في العالم ومشكلاته

جغرافية السكان: جغرافية السكان فرع من فروع الجغرافية البشرية يهتم بدراسة العلاقة بين الإنسان والبيئة ودراسة توزيع السكان في المجال مع تمييز تركيبهم فيه للسعي إلى تفسير هذا التوزيع. تعتمد الدراسات السكانية في جميع مراحلها على توفير البيانات الإحصائية الأساسية وهذا ما فسر ارتباطها الوثيق بالديمغرافية

- تستخدم الجغرافية السكانية البيانات الإحصائية في ثلاث مجالات إحصائية، هي :
- توجيه السياسة والتخطيط
 - التعرف على الاتجاهات الديمغرافية السائدة وبرامج العمل المبنية عليها.
 - - الدراسة العلمية للعلاقات المتداخلة بين الظواهر الديمغرافية وعوامل التنمية الاجتماعية على مستوى علاقة الأفراد أي على المستوى الدقيق وعلى مستوى المجتمع العام أي المستوى الكبير. ويقضي تحقيق هذه الاستعمالات توفر نوعين من البيانات:

بيانات المخزون: وهي عبارة عن إحصاء من حيث الإعداد واهم الخصائص كالجنس – الحالة الزوجية – التوزيع الجغرافي – الحالة الاقتصادية، وذلك عند نقطة زمنية معينة.

بيانات عن الحركة : أي التغيرات التي تطرأ على المخزون من حيث الزيادة والنقصان تعتبر هذه البيانات أي بيانات المخزون والحركة ضرورة حيوية لكل دولة للحصول على المعلومات الديمغرافية الأساسية لتوفير احتياجاتها من المعلومات بأكبر درجة من الدقة والانتظام وتصنيف هذه الاحتياجات تحت أبواب ثلاثة:

الحجم: حجم السكان وتوزيعهم الجغرافي
الخصائص : معرفة مختلف الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية للسكان .

التغير: أي الولادات – الوفيات – الزواج – الطلاق – الهجرة
تعتمد الدراسات السكانية على مجموعة من المصادر الإحصائية ذلك لأنها تتناول دراسة أحوال السكان في وقت معين بما في ذلك توزيعهم الجغرافي وتركيبهم المتعدد الجوانب كما تدرس حركة السكان الطبيعية وغير

الطبيعية *الهجرة* وما ينتج عنها من زيادة أو نقصان في حجم السكان ويمكن تقسيمها إلى مجموعتين رئيسيتين :

- 1 - مصادر البيانات الثابتة ويمثلها التعداد –المسح بالعينة
- 2 - مصادر البيانات الغير الثابتة ويمثلها التسجيل الحيوي – وسجلات الهجرة .

تختلف الكثافة السكانية حسب الدول والمناطق إذ تتحكم فيها عوامل مختلفة، وقد عرفت ظاهرة التمدن تطورا ملحوظا (مشاكل اقتصادية واجتماعية وبيئية) بفعل الهجرات السكانية المتعددة وآثارها الاقتصادية والاجتماعية .

الكثافة السكانية والعوامل المتحكمة فيها

1/ تختلف الكثافة السكانية حسب مناطق العالم:

يتم حساب الكثافة السكانية بالمعادلة التالية= عدد السكان مقسوم على المساحة
مثال:

عدد سكان السنغال 11000000 نسمة والمساحة 200000 كلم² ، إذن الكثافة تساوي 70 نسمة/كلم².

تختلف الكثافة السكانية بحسب القارات وتصل في آسيا إلى 111 نسمة/كلم² تليها أوربا 32 نسمة/كلم² ثم إفريقيا 24 نسمة/كلم²

كما تختلف الكثافة السكانية داخل القارة الواحدة؛ تونس 59،9 نسمة / كلم² ليبيا 1،3 نسمة / كلم²، وموريطانيا 2،5 نسمة/كلم²

كما تختلف الكثافة السكانية داخل البلد الواحد، مثال المغرب: كثافة مرتفعة في الشاوية وانخفاض الكثافة السكانية في المناطق الجنوبية الصحراوية

2 - يفسر اختلاف الكثافة السكانية بعوامل مختلفة

- عوامل طبيعية :كالمناخ والتضاريس ؛ فالمناطق المعتدلة أكثر جذبا للسكان ؛غير أن التقدم التقني الحالي خفف من أثر هذا العامل على توزيع السكان.
- عوامل بشرية : تتمثل في الأنشطة الاقتصادية والعوامل التاريخية والهجرات ؛لكل هذه العوامل دور إيجابي أو سلبي في التأثير على توزيع السكان .فالرعي عبر الترحال >كثافة ضعيفة وبالعكس المناطق الصناعية الكبرى > كثافة عالية.

ظاهرة التمددين بالعالم والمشاكل المرتبطة بها

1 - شهدت الساكنة الحضرية بالعالم نموا سريعا:

تزايد عدد سكان المدن بشكل كبير خلال القرن 20 م ، كما ارتفعت نسبة التمددين بشكل ملحوظ. وتفسر هذه الظاهرة في دول الشمال بالثورة الصناعية في القرن 18 م بينما ارتبطت في دول الجنوب بدخول الاستعمار واستيلائه على الأراضي الزراعية الخصبة إضافة إلى استعمال المكننة--> هجرة الفلاحين نحو المدن --> ظهور مدن كبرى أو عملاقة كالقاهرة والدار البيضاء.... توجد اكبر المدن من حيث عدد السكان في دول الشمال كطوكيو ونيويورك بينما في الجنوب نجد مدن مكسيكو - شنغاي - بومباي - جاكارتا - لاغوس....

2 - تنتج عن ظاهرة التمددين السريع مشاكل متعددة:

- *مدن الصفيح والأحياء الهامشية.
- *ضعف الخدمات الاجتماعية.
- *انخفاض نسبة التمدرس.
- *مشكل السكن .
- *قلة الخدمات الصحية.
- *هشاشة او انعدام البنية التحتية: انعدام الماء الشروب/ غياب خطوط الهاتف / غياب الطرق المعبدة / غياب قنوات التصريف...
- *مشاكل اجتماعية : انتشار الجرائم / الانحراف / السرقة / التسول / التشرد / أطفال الشوارع.
- *المضاربات العقارية.
- *مشاكل بيئية : تلوث المياه / مشكل النفايات الصلبة / تقلص المساحات الخضراء / ازدحام المواصلات.

الدرس الثالث :نمو السكان في العالم

تحدد الولادات والوفيات والهجرة زيادة السكان ونقصانهم ويسمى الفارق بين عدد الولادات وعدد الوفيات الزيادة الطبيعية والهدف من دراسة التزايد الطبيعي معرفة الوتيرة التي يتزايد بها أو يتناقص بها السكان في منطقة معينة وهناك أيضا أعداد من السكان تغادر مواطنها الأصلية لتستقر بأماكن أخرى وهم المغادرون أو الهجرة الى الخارج. وهناك أيضا أعداد تفيد الى مكان ما لتستقر فيه وهم الوافدون أو الهجرة الوافدة.

نمو السكان: يمكن تقسيم مراحل النمو السكاني الى فترتين:

1- فترة النمو السكاني البطيء: وهي التي سبقت سنة 1750 لم يتعد خلالها سكان العالم 750.000.000 نسمة

2- فترة انطلاق نمو السكان : سجل تطور السكان خلال هذه الفترة قفزة نوعية من أواسط القرن 18 الى يومنا هذا إذ انتقل عدد السكان من 750 م ن الى أكثر من 6 مليار. وذلك من أجل التحسن في إنتاج الغذاء كما ونوعا وتحسن المستوى الصحي والتطور العلمي وتحسن الأحوال الاجتماعية من خلال محاربة الفقر والامية بالإضافة إلى المؤثرات العقائدية.

التفاوت الجغرافي للنمو السكاني: سكان العالم لا يتزايدون بنفس الوتيرة في كل مكان فوق سطح الأرض فإذا كان معدل نمو السنوي لسكان العالم 1.2% خلال الفترة الممتدة بين 2000 و 2005 فهو يعرف اختلافا كبيرا فيما بين المناطق وحتى فيما بين البلدان الموجودة داخل المنطقة.

خصوبة السكان: لفظ يطلق للدلالة على ظاهرة الإنجاب في أي مجتمع سكاني, ويعبر عنها بعدد المواليد الأحياء, وهي تختلف من بلد لآخر ومن منطقة لأخرى كما أنها تختلف داخل البلد الواحد من مكان لآخر نتيجة عوامل متعددة, اقتصادية ثقافية اجتماعية صحية.

مقاييس الخصوبة: تقاس خصوبة السكان بعدة مقاييس حسابية تختلف فيما بينها تبعاً للعمليات الإحصائية المتبعة للحصول عليها.

معدل المواليد الخام: من أبسط مقاييس الخصوبة, وهو عبارة عن النسبة بين عدد المواليد الأحياء في السنة الأولى وإجمالي مجموع عدد السكان في منتصف السنة (لأن الخصوبة عبارة عن متغير) ويأخذ هذا المعدل الشكل التالي:

معدل المواليد الخام : عدد المواليد الأحياء في السنة / مجموع عدد السكان في منتصف السنة $\times 1000$

-معدل الخصوبة العام: هو النسبة بين عدد المواليد الأحياء في السنة إلى إجمالي عدد الإناث في سن الحمل (15-49 سنة) وهذا المعدل يستبعد جميع الذكور كما يستبعد الإناث اللواتي هن خارج فترة الحمل الطبيعية, ويأخذ هذا المعدل الشكل التالي:

معدل الخصوبة العام: عدد المواليد الأحياء في سنة معينة / عدد الإناث في مرحلة عمر 15-49 في منتصف السنة $\times 1000$

- معدل الخصوبة العمري النوعي الخاص: هو النسبة بين جملة عدد المواليد لأمهات في أعمار معينة إلى عدد الإناث في كل فئة عمرية, وعادة ما تكون فئة خمسية (الفرق 5 سنوات) وهو أدق من المعدلين السابقين, وذلك لأن عدد المواليد يختلف باختلاف أعمار الأمهات بدرجة كبيرة ويأخذ هذا المعدل الشكل التالي:

عدد المواليد الأحياء خلال سنة لإناث (أمهات) في فئة عمرية / عدد الإناث (أمهات) في نفس الفئة العمرية في منتصف السنة $\times 1000$

• معدل الخصوبة الكلي: هو متوسط عدد المواليد الأحياء لامرأة واحدة أو لألف امرأة خلال حياتها الإنجابية ويتأثر هذا المعدل بمتوسط السن عند الزواج للإناث ونسبة ترميل الإناث اللائي في سن الخصوبة أو معد زواج الأرامل منهم ومدى استعمال وسائل تنظيم الحمل (تحديد النسل) ويمكن الحصول عليه بالشكل التالي: مجموع معدلات الخصوبة العمرية النوعية الخاصة لألف امرأة / 1000 امرأة $\times 5$

3- العوامل المؤثرة في الخصوبة:

تتأثر بسن الزواج واستقرار الحياة الزوجية، ومدة الرضاعة و مدى استعمال وسائل منع الحمل، كما يتغير مستوى الخصوبة بحسب الطبقة الاجتماعية و الصنف المهني والمستوى الدراسي ونشاط المرأة والدخل والدين ومكانة الإقامة وغير ذلك من المتغيرات.

يعد تحديد النسل من بين أهم المتغيرات في تفسير مدى تغيير مستوى الخصوبة من بلد لآخر ومن إقليم لآخر أو وسط لآخر.

ويعتبر المستوى التعليمي أيضا من ضمن العوامل الفعالة في خفض الخصوبة فكلما ارتفع هذا المستوى التعليمي كلما زاد استخدام وسائل منع الحمل، وازدادت نجاعته، وكلما طالت مدة التمدرس كلما تأخر سن الزواج خاصة بين الفتيات

الوفيات: يعد عنصرا هاما من عناصر تغيير حجم السكان، ولقد بينت الدراسات منذ ق 19 عدم مساواة البشر أمام الوفاة، وذلك بحسب جنسهم ومهنتهم ومراتبهم الاجتماعية ومواطنهم، لذلك نرى معدلات الوفيات تختلف بحسب البلدان (الفقير والغنية) وباعتبار المناطق (ريفية/ حضرية) أو حسب المدن (مدن عمالية/ برجوازية) الأحياء (شعبية/ راقية) كاشفة بذلك عن مستوى معيشة السكان وأوضاعهم الصحية وعن الفوارق بين الفئات الاجتماعية.

مقاييس الوفيات: تمثل الوفيات الأعداد المطلقة التي يترتب عنها نقص في السكان ، ولقد وضع الديمغرافيون مقاييس لقي الوفيات من بينها:

1- معدل الوفيات الخام: يمثل عدد الوفيات في سنة معينة إلى مجموع عدد السكان في $\frac{1}{2}$ السنة مضروبا في ألف ، وتأخذ صورة المعادلة التالية:

معدل الوفيات الخام : عدد الوفيات في سنة معينة / مجموع السكان في نصف السنة $\times 1000$

2- معدل الوفيات حسب العمر: يؤخذ هذا المعدل من كل فئة عمرية وهو ينسب عدد الوفيات التي حدثت في فئة عمرية إلى جملة السكان في نفس الفئة العمرية مضروبا في ألف . وعندما تحسب هذه المعدلات للذكور والإناث تصبح معدلات عمرية نوعية /جنسية وقد تقسم معدل الوفيات العمرية هذه إلى 4 فترات من فترات العمر وهي: فترة الرضاعة، الطفولة، العمل والإنجاب، الكهولة والشيخوخة. ويأخذ الصيغة التالية:

معدل الوفيات حسب العمر : عدد الوفيات في كل فئة عمرية (10-15) في سنة

معينة / عدد السكان في نفس الفئة العمرية في 1/2 السنة $\times 1000$

1- 3 معدل الوفيات حسب السبب

هو عبارة عن نسبة الوفيات في سنة ما الناتجة عن سبب ما إلى إجمالي السكان في منتصف السنة مضروب في مئة ألف وهذا المعدل يبين مستوى الصحة العامة و الأمراض السائدة، ودور كل منها في الوفيات ونحصل عليه بالمعادلة التالية:

معدل الوفيات حسب السبب = عدد الوفيات الناتجة عن سبب ما في سنة ما / مجموع عدد السكان في منتصف السنة $\times 100.000$

1- 4 معدل الوفيات حسب المهنة والحالة الاقتصادية والاجتماعية:

يحسب هذا المعدل حسب المهان التي يزاولها الأفراد أو حسب النشاط الاقتصادي وهو عبارة عن نسبة عدد الوفيات في مهنة معينة أو نشاط اقتصادي معين في سنة ما إلى إجمالي السكان في نفس المهنة أو النشاط الاقتصادي في نفس السنة مضروب في الألف.

1- 5 معدل وفيات الرضع :

نحصل عليه بقسمة عدد وفيات الأطفال اللذين تقل أعمارهم عن سنة على عدد المواليد الأحياء مضروب في الألف. ويكون هذا المعدل مرتفعاً دائماً عن معدل الوفيات الخام، ويعتبر مؤشراً جيداً على مدى التقدم الاقتصادي والاجتماعي و الثقافي والصحي في أي مجموعة سكانية.

مقاييس الوفيات: تمثل الوفيات الأعداد المطلقة التي يترتب عنها نقص في السكان ، ولقد وضع الديمغرافيون مقاييس لقي الوفيات من بينها:

1- **معدل الوفيات الخام:** يمثل عدد الوفيات في سنة معينة إلى مجموع عدد السكان في 1/2 السنة مضروباً في ألف ، وتأخذ صورة المعادلة التالية:

معدل الوفيات الخام : عدد الوفيات في سنة معينة / مجموع السكان في نصف السنة $\times 1000$

2- **معدل الوفيات حسب العمر:** يؤخذ هذا المعدل من كل فئة عمرية وهو ينسب عدد الوفيات التي حدثت في فئة عمرية إلى جملة السكان في نفس الفئة العمرية مضروباً في الألف . وعندما تحسب هذه المعدلات للذكور والإناث تصبح معدلات عمرية نوعية /جنسية وقد تقسم معدل الوفيات العمرية هذه إلى 4 فترات من فترات العمر وهي: فترة الرضاعة، الطفولة، العمل والإنجاب، الكهولة والشيخوخة. ويأخذ الصيغة التالية:

معدل الوفيات حسب العمر : عدد الوفيات في كل فئة عمرية (10-15) في سنة معينة / عدد السكان في نفس الفئة العمرية في 1/2 السنة $\times 1000$

1-3 معدل الوفيات حسب السبب: هو عبارة عن نسبة الوفيات في سنة ما الناتجة عن سبب ما الى إجمالي السكان في منتصف السنة مضروب في مئة ألف وهذا المعدل يبين مستوى الصحة العامة و الأمراض السائدة، ودور كل منها في الوفيات ونحصل عليه بالمعادلة التالية:

معدل الوفيات حسب السبب = عدد الوفيات الناتجة عن سبب ما في سنة ما / مجموع عدد السكان في منتصف السنة $\times 100.000$

1-4 معدل الوفيات حسب المهنة والحالة الاقتصادية والاجتماعية: يحسب هذا المعدل حسب المهان التي يزاولها الأفراد أو حسب النشاط الاقتصادي وهو عبارة عن نسبة عدد الوفيات في مهنة معينة أو نشاط اقتصادي معين في سنة ما الى إجمالي السكان في نفس المهنة أو النشاط الاقتصادي في نفس السنة مضروب في الألف .

1-5 معدل وفيات الرضع :

نحصل عليه بقسمة عدد وفيات الأطفال اللذين تقل أعمارهم عن سنة على عدد المواليد الأحياء مضروب في الألف. ويكون هذا المعدل مرتفعاً دائماً عن معدل الوفيات الخام، ويعتبر مؤشراً جيداً على مدى التقدم الاقتصادي والاجتماعي و الثقافي والصحي في أي مجموعة سكانية.

وفيات الأطفال: لقد عرف معدل وفيات الرضع تراجعاً بالمقارنة بالماضي إذ مر من 93 في الألف خلال فترة (1970-1975) الى 57 في الألف خلال (2000-2005) إلا أنه بالرغم من هذا التراجع فإنه لا يزال مرتفعاً. وبغض النظر عن ذلك فإن هذا التقلص الذي شاهده جل دول العالم بدون استثناء وإن كان بنسب متفاوتة يسجل مفارقات واضحة بين الدول المتقدمة 8 في الألف و النامية 62 في الألف (2000-2005).

بداية الخمسينات في القرن الماضي كانت وفيات الرضع في نصف بلدان العالم تتجاوز 150 في الألف. ولم يكن هناك بلد نامي واحد يقل فيه معدل وفيات الرضع عن 100 في الألف.

الفترة ما بين (2000-2005) استطاع عدد هام من البلدان الغنية بلوغ عتبة 10 في الألف وهي عتبة كانت تعتبر في السابق أمراً مستحيلاً بل نزلت وفيات أطفال الرضع في بلدان كثيرة تحت هذه العتبة وهكذا في جميع بلدان أوروبا الغربية)

ألمانيا فرنسا بلجيكا سويسرا النمسا) لم يتجاوز معدل الوفيات 5 في الألف والبلدان الأنكلوسكسونية (و م أ 6.9 في الألف كندا 5.1 أستراليا 4.9 نيوزيلندا 5.4 واليابان 3.2) والبلدان الصناعية بآسيا الشرقية (تايوان 4.9 في الألف هونكونغ 3.8 وسنغابورا 3) وبعض البلدان العربية النفطية الإمارات العربية المتحدة 8.9 والكويت 10.3 .لم يعد لوفيات الرضع أهمية تذكر.

وفي الطرف المقابل لم يعد الوضع كذلك كما كان عليه في الخمسينات ففي فترة (2000-2005) لم يعد هناك سوى 21 بلد يتجاوز معدل وفياته 100 في الألف (بلد واحد في آسيا أفغانستان) 20 بلد في افريقية. أما أعلى وفيات الرضع فنجدته في سيراليون 165 في الألف أفغانستان 149. وتعتبر كل من الصومال أنغولا بوركينا فاسو غينيا بيساو ليبيريا مالي نيجيريا دول ذات معدلات عالية تزيد عن 120 في الألف ويتعلق الأمر هنا ببلدان عرفت مآسي الحرب و الجفاف والإطربات السياسية ومع ذلك تبقى وفيات الرضع في تراجع مستمر في جميع بقاع العالم وهو تراجع يزداد تعميما وشمولا وفقا للقدرات التنموية و الاقتصادية والاجتماعية لكل بلد من البلدان هذا التقلص الذي شاهده وفيات الرضع والذي بدأ بالبلدان المصنعة في ق 19 قد تأكد في جميع بقع العالم 1945 وذلك بفضل التقدم الطبي (التلقيح) تحسن ظروف الولادة خاصة في الأرياف والأحياء الفقيرة والتحسين الملحوظ في التغذية.

أما فيما يخص وفيات الأطفال دون سن الخامسة فقد سجلت أيضا على المستوى العالمي تراجعا واضحا إذ مرت من 92 طفل لكل ألف مولد حي خلال فترة (1995-2000) الى 86 طفل لكل ألف مولد حي (2000-2005) وفي الوقت الذي ظلت فيه هذه الوفيات مستقرة خلال الفترتين في الدول المتقدمة 10 أطفال لكل ألف مولد حي شهدت انخفاض في الدول النامية إذ مرت من 101 طفل لكل ألف مولد حي خلال فترة (1995-2000) الى 94 طفل لكل ألف مولد حي (2000-2005). خلال هذه الفترة الأخيرة احتلت إفريقيا الصدارة 159 طفل لكل ألف مولد حي وجاءت في المرتبة الثانية آسيا 74 طفل لكل ألف مولد حي أقيانوسيا 39 طفل لكل ألف مولد حي أمريكا اللاتينية 35 طفل لكل مولد حي أوربا 11 طفل لكل ألف مولد حي أمريكا الشمالية 8 أطفال لكل ألف مولد حي. انخفاض وفيات الأطفال دون سن الخامسة في البلدان النامية حققه توسع نطاق الخدمات الصحية والمياه المأمونة ومرافق الصرف الصحي.... فقد أصبح أربعة أخماس سكان البلدان النامية يحصلون على الخدمات الصحية ويحصل 70 % على المياه المأمونة وأصبح زهاء 90 % من أطفال البلدان النامية

البالغين من العمر سنة واحدة محصنين ضد السل وحوالي 80 % محصنين ضد الدفتيريا والسعال الديكي والتيتانوس وشلل الأطفال والحصبة.

أمد الحياة: هو عدد السنوات التي يتوقع أن يعيشها الفرد الوحيد في أي سن معلومة ويقاس أمد الحياة باستخدام أساليب إحصائية تعتمد على جدول للحياة ويحسب باستمرار للذكور و الإناث كل على حدة ، كما يحسب دائما عند الميلاد أو أي فئة عمرية كما يعتبر مؤشر للظروف الصحية السائدة. وهو مرتبط بالوفيات فكلما زادت وفيات الأطفال صغر السن يقصر أمد الحياة ويطول كلما قلت وفيات صغار السن (أي أن لانخفاض معدل الوفيات وخاصة في الأعمار المبكرة أثره الواضح في ارتفاع متوسط طول عمر الفرد مما يؤدي الى تزايد عدد السكان اللذين يصلون الى أعمار متقدمة أكثر من 60 و 65 سنة ويطبق الاختلاف في أمد الحياة على الجنسين ومن الملاحظ أن توقع الحياة يكون بالنسبة للإناث أكبر منه بالنسبة الى الذكور في كل الفئات العمرية وذلك لكل ما تتصف به الإناث من إمكانيات البقاء على قيد الحياة لفترة أطول منها عند الذكور ويفسر ذلك الى حد بعيد الزيادة الكبيرة في عدد الأرامل من الإناث عنها في الذكور وذلك في مرحلة متأخرة من العمر ويقدر الفارق بينهما على المستوى العالمي ب خمس سنوات لفائدة النساء (68 سنة للنساء مقابل 63 سنة للذكور) ومما له أهمية كبيرة في دراسة أمد الحياة مقارنة على امتداد فترة زمنية طويلة لدراسة مدى التغير الذي اعتبره وما يعكسه ذلك من تطور صحي واجتماعي واقتصادي إن بلوغ أمد الحياة يفوق 40 سنة يدل على بداية تواجد الطب العصري في مجتمع ما وقد بلغت البلدان المتقدمة مثل النرويج والسويد هذه المرحلة منذ النصف الأول من القرن 19 القضاء على الجداري أما في بعض بلدان العالم الثالث رواندا ملاوي فإن تخطي عتبة 40 فإنه لم يتحقق إلا في سنة 2000 خلال فترة (2000-2005) وصل أمد الحياة لسكان العالم 65 سنة هذا الأخير شهد اختلافات بين الدول النامية 63 سنة والدول المتقدمة 76 سنة وعلى مستوى القارات فإن أطول أمد الحياة تعرفه أمريكا الشمالية 78 سنة أوربا أقيانوسيا 74 سنة ثم أمريكا اللاتينية 72 وآسيا 67 سنة إفريقية 49 سنة ولعل أطول الشعوب من حيث العمر اليابانيون 65 سنة للإناث و78 للذكور الى جانب سكان الهونغ كونغ 85 سنة للإناث و79 سنة للذكور

أسباب الوفيات: يمكن تقسيم أسباب الوفيات الى ثلاث وفئات رئيسية متقاطعة وذلك على النحو التالي:

الأسباب ذات الأصل الوراثي أو التي تأتي مع الولادة وهي تعتبر المسؤولة الأولى عن الانتشار الكبير نسبيا للوفيات عند الأطفال واليافعين تفيد دراسة المنظمة العالمية الصحية أن أكبر الفوارق في الوفيات بين البلدان النقدمة والبلدان النامية تتمثل في الوفيات المتصلة بالأمومة ذلك أن الأمهات بالبلدان النامية هن الأكثر عرضة للوفيات بثلاثين مرة بسبب الحمل من النساء بالبلدان المتقدمة ونسبة الولادات التي تجرى تحت إشراف أعوان الصحة لا تتجاوز 53% من مجموعة الولادات في العالم الثالث ولا غرابة حيث إذ أن تتوفى يوميا 1400 امرأة في كل دقيقة بسبب في التعقيدات في الحمل أو الولادات أو الإجهاض المرتبطة بالأمراض المسببة للالتهابات أو الأمراض المهنية أو سوء التغذية أو الحوادث

هذه الأخيرة لها حصة كبيرة في وفيات البشر خلال فترة الحياة بأكملها ويعتبر الأطفال والشيوخ بصفة خاصة أكثر عرضة لها كما أن حالة النقص في التغذية والأداء الذهني ومقاومة الأمراض فالأمهات التي يعانين من سوء التغذية ينقلنا نواحي النقص هذه أطفالهن مما يجعلهم أكثرهم للمرض

الدرس الرابع : الهجرة

أنواع الهجرات السكانية ونتائجها

1 - ترتبت عن الهجرة الداخلية نتائج مختلفة :

تعرف دول الشمال والجنوب حركات سكانية يومية ما بين مختلف مناطق الدولة الواحدة؛ سواء بين المجال الريفي والمدينة أو داخل المجال الحضري، وتفسر هذه الهجرة بعوامل متعددة : التنقل اليومي نحو مقرات العمل + التنقل من البوادي نحو المدن لأسباب مختلفة كالحصول على الخدمات الموجودة في المدن والاستفادة من التجهيزات و البنية التحتية والأمن

2 - نتجت عن الهجرات الخارجية مخاطر مختلفة :

تستقطب دول الشمال وبالأخص الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا هجرات خارجية من دول الجنوب ؛ وتختلف وثيرة الهجرة وكذا اتجاهها بحسب الظروف الاقتصادية والسياسية في العالم، حيث استقبلت أوربا أواخر القرن 20 م هجرة مكثفة لكنها أصبحت حالياً أكثر تشدداً في مجال تحديد عدد المهاجرين >-- ظهور هجرة سرية. كما تظهر في إفريقيا بعض الهجرات الناتجة عن الحروب وانعدام الأمن والمجاعة. كما أصبحت دول الشمال تستقبل هجرة الادم

خاتمة: يرتبط توزيع السكان بعوامل مختلفة وبالتالي ينعكس ذلك على استغلال المجال في الأرياف أو في المدن.

يتوزع سكان العالم بصورة غير منتظمة فوق سطح الأرض. فتوزعهم الجغرافي يتفاوت بين قارات العالم أو بين الدول أو داخل الدولة الواحدة. يعيش أكثر من نصف سكان العالم في قارة واحدة وهي آسيا في حين يعيش أربعة أخماسهم 80% في قارات العالم القديم.

ضع رسماً يبين تطور السكان من عام 10000 قبل الميلاد إلى عام 2000م

الدرس الخامس

كثافة السكان: تشكلات سكان العالم

تختلف كثافة سكان العالم اليوم عن كثافة القرون الماضية والتي ستختلف حتما عن كثافة الأجيال القادمة ويرجع ذلك أساسا إلى الزيادة العددية الضخمة للسكان وإلى التقدم التقني الذي أحرزاه الإنسان.

1 - مقياس الكثافة: كثافة السكان هي توزيع السكان على المساحة التي يعيشون فيها. ونظرا لتنوع الحرف التي يمارسها السكان وتنوع استغلال الأرض لجاء الباحثون إلى استخدام عدة مقاييس لتحديد الكثافة.

الكثافة الخام: وهي من أبسط أنواع المقاييس المستخدمة في دراسة السكان وتعني مجموع أعداد السكان على المساحة التي يعيشون فيها. عدد السكان في بلد مساحة بلد ما هذا النوع من الكثافة أي كثافة معمة توزع السكان على كافة أرجاء البلد أو المكان دون حساب للاعتبارات أخرى سواء المتعلقة منها بالسكان من حيث نوع العيش و مستواه والمتعلقة منها بالمكان حيث تساوي بين الأماكن الأهلة بالسكان والمناطق الفارغة منهم.

الكثافة الفيزيولوجية: للتخلص من العيوب المرتبطة بالكثافة الخام للسكان تم التركيز على المناطق الأهلة بالسكان فقط باستبعاد الأراضي الغير الأهلة بالسكان وربطها بالأراضي الزراعية المنتجة ويطلق عليها البعض الكثافة الإنتاجية ونحصل عليها بالمعدلة التالية مجموع عدد السكان في بلد ما / مساحة الأراضي الزراعية لهذا البلد.

الكثافة الزراعية: تربط بين حرفة السكان ووظيفة الأرض لذلك تم استبعاد إجمالي السكان من المعادلة واستبدالهم بالسكان الزراعيين لتصبح المعادلة كالتالي: مجموع إجمالي عدد السكان الزراعيين في بلد ما / مساحة الأراضي الزراعية في هذا

الدرس السادس التوزيع الجغرافي للسكان

يتركز سكان العالم في أربعة مناطق رئيسية فوق سطح الأرض ويطلق عليها نطاق التركيز السكاني الرئيسي إضافة إلى نطاق التركيز الثانوي ، كما توجد مناطق شاسعة تكاد تخلو من السكان ويطلق عليها بمناطق ندرة السكان.

1- نطاق التركيز السكاني الرئيسي .

ونميز فيها بين أربعة مناطق تتسم بالتركز الشديد للسكان وهي:

الشرق الأقصى : ويضم الصين – اليابان – كوريا الشمالية والجنوبية – تايوان – الفلبين – اندونيسيا – ماليزيا – لفيتنام – التايلاند – بريمينيا – هذه المناطق تعتبر من اكبر مناطق تركيز السكان الزراعي والصناعي وتضم حوالي 2.067.110.000

شبه القارة الهندية : يضم هذا النطاق الهند – بنكلاديش – باكستان – سريلانكا ويتركز السكان في أودية الأنهار مثل السند – الغنج – البراهما – بوترا . يضاف إلى هذا النطاق كل من النيبال وبوثنان ويتسم هذا الأخير بالكثافة السكانية المرتفعة (يتجاوز متوسط الكثافة السكانية بالأرياف 800 نسمة كلم) ويشغل سكانه بالزراعة ويضم حوالي 1453160000 نسمة (إحصائيات 2005)

النطاق الأوروبي : يشمل غرب ووسط أوروبا وخاصة بريطانيا – ألمانيا – فرنسا – هولندا بلجيكا – سويسرا – النمسا بالإضافة إلى اسبانيا – البرتغال – ايطاليا ويضم هذا النطاق غالبية سكان أوروبا والبالغ عددهم 585190000 نسمة وفقا لتقديرات 2005 هذا العدد ينتشر فوق مساحة محدودة لا تزيد عن 6000000 كلم ويتركز معظم هؤلاء السكان في المناطق الصناعية .

النطاق الأمريكي: يضم المنطقة الشمالية للولايات المتحدة الأمريكية والجنوب الشرقي وهو يضم من السكان والمناطق التي تكون هذا النطاق تعتبر من أكثر الولايات الأمريكية والمدن ازدهاما ومن أكثرها عمرا وصناعة.

نطاق التركيز الثانوي: ويضم منطقة وادي النيل وساحل افر يقيا الغربي وجنوب شرق أمريكا الجنوبية وخاصة إقليم لابلاتا والسواحل الغربية للولايات المتحدة الأمريكية وجنوب شرق استراليا بالإضافة الى سواحل البحر الأبيض المتوسط .

ومصادر البترول في الشرق الأوسط . والملاحظة الجديرة بالذكر أن السكان يتركزون في المناطق الهامشية للقارات أي على السهول الساحلية لها . بينما تقل أعدادهم في المناطق الداخلية.

نطاق الندرة السكانية: هناك العديد من الناطق ذات مساحات شاسعة تكاد تخلو من البشر وتمثيل صعوبة للحياة والاستقرار ويمكن تقسيم هذه المجالات إلى أربعة أصناف:

أ - المناطق الباردة المتجمدة : تعتبر المناطق الباردة أو شديدة البرودة اقل المناطق تعميرا على الكرة الأرضية نظرا لقسوة طبيعة مناخها البارد (شمال كندا) فالإنسان يكاد يكون نادر الوجود في المناطق المتجمدة الشمالية والجنوبية . فسكان هذه المناطق الباردة أما البدائيين القدماء -الاسكيمو - اللاب - أو من العسكريين أو عمال المناجم والمرافئ وبعض العلماء الذين يقيمون بها . ففي شمال القارتين الأمريكية و الاراسية يمتد شريط واسع في هذه المناطق يكاد يكون فارغا من السكان .

ب - المناطق الحارة والجافة : تبقى إمكانية عيش الإنسان في المناطق الصحراوية اقل صعوبة من المناطق الجبلية عموما غير انه نظرا لندرة التساقطات وشدة الحرارة ومع فقر الغطاء النباتي تواجه الفلاحة وتربية الماشية صعوبة كبيرة ولكن أن ما يتوفر الماء حتى تظهر زراعة متنوعة وكثيفة . يشمل النطاق الصحراوي مجموعة من الصحاري نذكر منها على سبيل المثال الصحراء الكبرى - (إفريقيا) - صحراء كلهاري - صحراء شبه الجزيرة العربية.

ج - المناطق الجبلية : لا يمكن حشر كل الكتل الجبلية ضمن المناطق الفارغة أو القليلة التعمير فباستثناء بعض الجبال الشامخة والضخمة التي تدخل في هذه النطاق من جبال الهمالايا وهضبة التبت والسلسلة الصخرية الأمريكية واللاتي وتيان شاي وجبال الانديز الجنوبية . ومعظم الجبال الأخرى تعرف استقرارا بشريا متفاوتا كما هو الشأن في أوروبا واسيا الوسطى ودول البحر الأبيض المتوسط .

د - الغابات المدارية : كما يدل اسمها فهي الغابة المحصورة بين المدارين ومعنى هذا أنها تقع في نطاق اجتماع الحرارة العالية بالرطوبة العالية فهناك في الغابات المدارية الرطبة وبالمناطق الاستوائية إلى حد لا يمكن تصنيفها برمتها ضمن المناطق الفارغة أو ضمن المناطق ذات التعمير السكاني الضعيف ففي هذه المناطق توجد مجالات ذات تعمير ضئيل للغاية *كغابة الأمازون * بحيث 1و2 في كلم وحوض الكونكو 8نسمة في كلم² وبورنيو وغينيا الجديدة وعلى

النقيض من ذلك توجد مناطق ذات كثافة سكانية عالية للغاية كما هو الشأن جزر الانتيثي 89 نسمة كلم². وفي جزيرة جاوا 978 ن كلم² و الارخابيل الاندونيسي . وتبين هذه الكثافات العالية أن المناطق الحارة والرطبة تعتبر طاردة للسكان إلا أنها قد تكون جاذبة لهم إذا تمكن لهم تطويرها وتنظيمها. كالتغلب على الصعوبات الطبيعية فهذه المناطق

العوامل المؤثرة في التوزيع الجغرافي للسكان: وهي متعددة ومتنوعة فمنها الطبيعية والاقتصادية والسياسية.

العوامل الطبيعية: يتفاوت تأثير هذه العوامل من منطقة الى أخرى وهي تضم المناخ والتضاريس والتربة وهي المسؤولة عن أبعاد السكان وعن استيطان الجهات الغير المعمورة أو تركزها في أقاليم بعينها.

المناخ : للمناخ دور رئيسي في تباني توزيع السكان فوق سطح الأرض فقلة السكان في مناطق القطبية والصحراوية والمدارية يرجع بالدرجة الأولى الى عدم صلاحية هذه المناطق للاستيطان ولقيام الإنتاج الزراعي والتجاري .

البرودة: تعتبر البرودة اخطر العوامل تأثيرا على الإنسان فالشتاء في المناطق الباردة أو الجبلية وبالمناطق القطبية يكون صعب الاحتمال نتيجة لطول فترته الزمنية ودرجة الحرارة المنخفضة والظلام الذي يرافقه. إلا أن هناك جماعات بشرية صغيرة استقرت بهذه المناطق الطاردة للسكان وتمكنت من التأقلم مع هذه الظروف المناخية الصعبة . وقد يعود ذلك لأسباب مختلفة منها البحث عن موارد غذائية خاصة والمرتبطة بالصيد والقنص وفي بعض الأحيان يكون هذا الاستقرار قديما جدا اندثرت أسبابه في ذاكرة السكان الجماعية.

الجفاف : تمثل الصحاري الحارة بقاعا شبه فارغة من البشر في خرائط توزيع السكان بسبب افتقارها إلى الماء الذي أساس واعتماد حياة الإنسان والحيوان والنبات وتقع الصحاري الحارة في نطاق أوسع في نصف الكرة الشمالي في هذه المناطق توجد تجمعات سكانية مبعثرة حيثما وجد ماء أو معدن أمكن استغلاله . ويمثل الرعي المتنقل محاولة للتغلب على قلة الماء والغذاء.

الحرارة المصحوبة بالرطوبة المرتفعة: تعتبر هذه المناطق ضئيلة السكان لكثرة الأمطار.

التضاريس : للتضاريس تأثير على توزيع السكان حسب المناطق إذ يستقر معظم السكان في السهول و الأحواض لسهولة زراعتها و لخصوبة تربتها و لسهولة التنقل فيها و بالمقابل يتناقص عدد السكان و تنقل كثافتهم كلما زاد الارتفاع فالجبال تعتبر طاردة للسكان إذ كانت واعدة و فقيرة و خالية من الوديان و الأحواض.

المسطحات المائية : تشغل المسطحات المائية أكثر من 70٪ من مساحة سطح الأرض و تلعب دورا مهما في حيات الإنسان ونشاطه.

العوامل الاقتصادية : الزراعة : يختلف دور الزراعة في تكوين مجتمعات بشرية كبيرة أو صغيرة الحجم حسب درجة تقدمها و الاعتماد عليها كأساس لاقتصادها .

الصناعة : يبدو انتشار الصناعة واضحا في خلق كثير من التجمعات السكانية الكبرى في العالم ، و المعروفة بالأقاليم الصناعية الرئيسية في كل من شمال غرب أوربا ووسط شرق أمريكا الشمالية و شرق آسيا (اليابان) بالإضافة إلى مناطق صغرى ، غير أن هذا التصنيع تم على حساب الريف الذي عرف نزيفا ديمغرافيا لصالح المدن و مراكز هذه الصناعات ، إلا أن هذا التركيز السكاني بهذه الأقاليم الصناعية تختلف حسب نوع الصناعات و عدد اليد العاملة المشغلة بها (صناعة نسيجية ، استخراجية ، كيمياوية ، تحويلية و إنشائية حفر آبار البترول) .

النقل : لتطور المواصلات ووسائل النقل آثار بالغ في التوزيع الحالي للسكان على سطح الأرض

العوامل التاريخية والسياسية: من الواضح أن توزيع السكان لم يتأثر فقط بالعوامل الطبيعية و الاقتصادية فحسب بل للمؤثرات التاريخية أثر مهم في حياة السكان في الماضي والحاضر والمستقبل، وذلك مثل : قدم الاستيطان أو الإعمار والهجرة:

العوامل السياسية: أما تأثيرها فيبدو واضحا في إطار تنظيم الهجرة.

خاتمة : إن دراسة العوامل المؤثرة في توزيع السكان ليست أمرا سهلا لارتباطها بالماضي البعيد والقريب وربما أيضا بالتخطيط للمستقبل فظاهرة توزيع السكان مرتبطة بكل هذه العوامل مجتمعة وليس بواحد منها فقط

الدرس السابع: الطاقة

مصادر الطاقة: يقصد بها الوقود أو القوى المحركة المستخدمة في إدارة آلة لإنتاج أي سلعة وإدارة محركات وسائل النقل المختلفة واستخدامها في تشغيل الوسائل التقنية الحديثة ، وكذلك وسائل إعلامية المسموعة والمرئية وفي الأقمار الصناعية وغيرها من الوسائل الحضارية الحديثة .ويمكن تقسيمها إلى قسمين :

1- مصادر الطاقة القديمة (البدائية) كاستخدام الإنسان لنفسه والقوى الحيوانية ووقود الأخشاب والرياح والمياه الجارية

2 - مصادر الطاقة الحديثة ، منها الفحم ، والبتترول والغاز الطبيعي والكهرباء والطاقة الذرية والشمسية

أنواع الطاقة

للطاقة أنواع منها : الفحم ، والبتترول ، والغاز الطبيعي ، والطاقة الذرية والشمسية وطاقة كهرومائية

تعتبر الموارد الاقتصادية حجر الأساس في بناء قوة الدولة. والموارد الاقتصادية عديدة ومتنوعة ونقصها بها الموارد الغذائية ومصادر الطاقة. فالمواد الغذائية تعتبر مورداً اقتصادياً هاماً وسلعة إستراتيجية لأنها ضرورية لبقاء الإنسان وضمان أمن الدولة الاقتصادي. والدولة التي تعاني من نقص في المواد الغذائية خصوصاً الحبوب عادة ما يكون أمنها الاقتصادي تحت رحمة الدول الأخرى والتي تمدّها بالمواد الغذائية .

لذا نجد كثيراً من الدول تحرص كل الحرص على إنتاج المواد الغذائية الرئيسية بغض النظر عن تكلفتها الاقتصادية ؛ وتبرز أكثر أهمية توفر المواد الغذائية في الدولة خلال فترة الحروب والاضطرابات في المجتمع الدولي حيث يصبح أمن الدولة الغذائية في خطر خصوصاً إذا كانت تعتمد في إمداداتها الغذائية على دول أخرى.

وتكمن هذه الخطورة في مصدرين ؛ الأول: يتمثل في أن الدول خلال الحروب يضعف إنتاجها الاقتصادي بما في ذلك الإنتاج الزراعي ، لذا تسعى الدول إلى تخزين إنتاجها من السلع الاستراتيجية مثل الحبوب وعدم تصديرها لتتفادى أي نقص محتمل. أما المصدر الثاني: فيتمثل بتعرض طرق المواصلات البرية والبحرية خلال الحروب والاضطرابات إلى مخاطر عديدة ، ويترتب على ذلك

شل حركة النقل البري والبحري ، ومن ثم نقص الإمدادات الغذائية. لذا تلجأ الدول المستوردة للقمح وغيره من المواد الغذائية إلى تخزين المواد الغذائية الرئيسية بما يكفي للاستهلاك المحلي لفترة من الزمن لتفادي آثار الاضطرابات الدولية على إمداداتها الغذائية.

أما مصادر الطاقة فهي عديدة وتختلف أهميتها من وقت لآخر. لقد كان الفحم يعتبر أهم مصدر للطاقة إلا أن التطور التكنولوجي قلل من أهميته ، وأبرز أهمية البترول. فالبتترول بالإضافة إلى أنه يمثل المصدر الأساسي للطاقة في المواصلات والصناعة والاستخدامات المنزلية ؛ فإن مشتقاته تدخل في إنتاج العديد من السلع الاستهلاكية. لقد أعطى البترول الدول المصدرة له قوة اقتصادية وسياسية مكنتها من التأثير في السياسات الدولية. أما الدول التي تفتقر للبترول فقد أصبحت تحت رحمة الدول المصدرة له، فبالإضافة إلى تأثير انعدام البترول في أراضيها على أمنها القومي واستقرارها الاقتصادي ؛ فإن استيراده يمثل عبئاً على ميزانية مدفوعاتها خصوصاً في الدول النامية والتي تعاني من قلة العملات الصعبة

الدرس الثامن : مشكلة المياه

يعتبر الماء أهم الموارد الضرورية لحياة الإنسان والحيوان والنبات ، قال تعالى: (وجعلنا من الماء كل شيء حيّ أفلا يؤمنون) الأنبياء آية 30 . ولولا الماء لما كانت الحياة على سطح الأرض وهو عنصر ضروري للتقدم الصناعي والتطوير الاجتماعي وأساس النشاط الزراعي وتعمل دول العالم جاهدة على توفير الماء والبحث عن مصادر جديدة له

1 - مصادر الماء

للمياه مصدران ، هما : المياه السطحية والمياه الجوفية

المياه السطحية : يقصد المياه التي تجري على سطح الأرض من أودية وأنهار وبحار ومحيطات وبحيرات وأحواض ...

المياه الجوفية ويقصد بها المياه المستقرة في جوف الأرض وهي تعتبر موردا رئيسيا من موارد المياه العذبة بل إنها في بعض جهات العالم تشكل المصدر الوحيد للمياه ، وتنقسم بدورها إلى نوعين :

أ - مياه جوفية متجددة وهي التي تتجمع في باطن الأرض نتيجة تسربها سنويا من مياه الأمطار والأودية وذوبان الثلوج

ب - مياه جوفية غير متجددة وهي المياه التي تم تخزينها أثناء سقوط الأمطار في عصور الجيولوجية القديمة فتكونت خزانات مائية جوفية.

تأثيرات موارد المياه على المجتمعات البشرية

1- الزراعة: تتطلب معظم النباتات التي يزرعها الإنسان كميات كبيرة من الماء. ويزرع الناس معظم محاصيلهم الزراعية في المناطق ذات الأمطار الوفيرة ، ولكنهم في سبيل الحصول على ما يكفيهم من الغذاء فإنه يلزمهم ري المناطق الجافة.

2- الصناعة: الاستعمال الوحيد الكبير للماء هو في الصناعة. ويلزم حوالي 144,000 لتر من الماء لعمل طن متري واحد من الورق. ويستعمل أرباب الصناعة حوالي 10 لترات من الماء لتكرير لتر واحد من النفط.

وتستعمل الصناعة الماء بعدة طرق ، فهي تستعمله في تنظيف الفاكهة والخضراوات قبل تعبئتها أو تجميدها. ويستعمل مادة أساسية في المشروبات

الغازية والأطعمة المعلبة المحفوظة ومنتجات عديدة أخرى وفي تكييف الهواء وتنظيف المصانع أيضا.

3- توليد الكهرباء: يستعمل الناس الماء أيضا في إنتاج القدرة الكهربائية اللازمة لتوليد الكهرباء .

تقوم محطات توليد القدرة الكهربائية باستعمال الفحم الحجري أو أي وقود آخر لتحويل الماء إلى بخار.

4- للشرب : يضطر العديد من الناس للمشي إلى الأماكن البعيدة لإحضار مياه الشرب.

عوامل وأسباب تطور الصراع حول المياه:

هناك الكثير من العوامل التي تتضافر لتحفيز اندلاع الصراع على المياه بين الدول منها ما هو مباشر وما هو غير مباشر ، وسنقوم بإيراد بعضها:

1- يوجد في العالم حوالي 214 نهر جريانهم تمر في أكثر من دولة ويعيش في حوض تلك الأنهار حوالي 2 مليار نسمة أي حوالي 40% من سكان العالم ، منها 56 نهراً في أفريقيا. وفي ذات الوقت تتفاقم أزمة المياه في العالم لأن الحاجة للمياه الإضافية تزداد بحوالي 90 مليار متر مكعب سنوياً ، مما يؤدي إلى تفاقم التوترات العلاقات بين الدول المشتركة في الأحواض المائية (الأنهار والمياه الجوفية) في الدول ذات الأنظمة الغير المهيأة للتجاوب مع المتغيرات ومنها المتغيرات المائية التي تعاني منها كثير من مناطق العالم ولاسيما في المناطق الجافة والصحراوية ، لذا يتوقع خبراء المياه احتمال نشوء صراعات بين الدول التي تشترك في مصدر مائي واحد ، كما أن حالة استعمال الدولة التي تنبع منها النهر المياه كميات هائلة مما يؤثر على كمية جريان المياه في النهر الأمر الذي يعتبر بحد ذاته اعتداءً على حقوق السكان القاطنين في حوض النهر للدول المتشاطئة.

2- ازدياد اعتماد الدول المتشاطئة على دولة منبع تستعمل المياه بكثرة وتعمل على تلوثها ، فتزداد المشاكل المائية فيما بينهما وتنعكس على شكل خلافات وتوتر في العلاقات وتؤدي أحيانا إلى النزاعات

3- أما دول الاتحاد الأوروبي فلم تكن مشكلتها في كمية المياه , بل في نوعية المياه , حيث تعمقت مظاهر وآثار التلوث البيئي لتشمل اغلب مرافق الحياة , ومنها مصادر المياه , والتربة والهواء نتيجة جملة من العوامل ومن أبرزها التطور الصناعي والمضاعفات التي نجمت عنها , وذلك خلافاً لمشكلة المياه في دول الشرق الأوسط التي تعاني من شح في كمية المياه.

4- بالرغم من أن الحجم الإجمالي السنوي لموارد المياه السطحية المتوافرة يقدر بنحو 277 مليار متر مكعب سنوياً , إلا أنه لا ينبع منها في المنطقة العربية سوى 43% . كما جاء في التقرير أن تلوث المياه في البلدان العربية تحدياً خطيراً , وتعزى أصول التلوث المائي في المقام الأول إلى استخدام الأسمدة الكيماوية والمبيدات والمعالجات المستخدمة في الزراعة والطب البيطري والتي تترك آثاراً طويلة الأمد وتجد طريقها إلى المبادرة في نهاية المطاف .

5- التغير المناخي من جانب آخر فقد أدى إلى تدهور نوعية بعض مصادر المياه , لاسيما المصادر المشتركة بين أكثر من دولة مثل , نهري النيل والفرات وتدني المصادر الأخرى كالامطار وانحسار القطاع النباتي.

6- عدم وجود اتفاقيات دولية أو ثنائية في منطقة شرق أفريقيا والأوسط لتنظيم استخدام المجاري المائية

أما الصراع حول المياه فقد انتهى المختصون بشؤون المياه إلى أن المخاطر التي قد تنجم من زيادة الطلب على المياه ستؤدي إلى تحول المياه إلى مصدر الصراعات الدولية , فكلما يأتي ذكر لكلمة المياه عدت إشارة إلى التهديد باستخدام القوة المسلحة . كما تم الاستعانة بمصالح المياه كسلاح سياسي باستخدام عبارة (حرب المياه) بوسائل الإعلام منذ بداية تسعينيات القرن الماضي , ومقابل ذلك تم تداول عبارات تشير إلى السلام أو الحل من خلال حماية السلام العالمي

3- القواعد القانونية التي تنظم الأنهار الدولية :

سبق أن ذكرنا أنه يوجد في العالم حوالي 214 نهر في جريانهم يمرون في أكثر من دولة ويعيش في حوض تلك الأنهار حوالي 2 مليار نسمة , أي حوالي 40% من سكان العالم , لذا فمن الأهمية بمكان الاستفاضة شيئاً ما في هذا المصدر ,

وردت في المادة الثانية من قواعد هلسنكي لاستخدام مياه الأنهار الدولية لعام 1966 وهي أهم الاتفاقات والقواعد الدولية المعترف بها دولياً وفقاً لأحكام القانون الدولي. عرفت النهر الدولي (أو حوض النهر) بأنه: هو المنطقة الجغرافية التي

تمتد في أكثر من دولتين أو من الدول التي لها حدود مائية مشتركة

1 - إن اتفاقية فينا 1815م ذهبت إلي أن دولية النهر تتحقق باتفاق خاص إذا توفر أحد شرطين:

المرور بإقليم أكثر من دولة
أن يكون النهر حداً طبيعياً بين دولتين أو أكثر.

2 - في العام 1911 بحث معهد القانون الدولي مسألة المياه الدولية فكان إعلان مدريد الذي صدر عنه:

أ. لا يجوز للدولة المشاطئة إقامة منشآت لاستغلال مياه النهر دون موافقة الدول الأخر

ب. لا يجوز إنشاء المشاريع التي تستهلك كمية كبيرة من المياه.

ج. عدم انتهاك حقوق الملاحة في النهر الدولي.

د. تعيين لجان مشتركة دائمة لدراسة المشاريع المقترحة .

3 - مؤتمر الصلح عام 1919 عمل على انجاز مهمتين : الأولى وضع نظام خاص بالأنهار الدولية التي تهم الدول المهزومة في الحرب العالمية الأولى .

والمهمة الثانية هي وضع نظام عام وصالح للتطبيق على جميع الأنهار الدولية ،

أي بوضع نظام مشابه لنظام اتفاقية فينا مع شئ من التعديل وقد وضع ذلك

النظام في 20 أبريل 1921 في مؤتمر خاص دعت إليه عصبة الأمم واشتركت

فيه 42 دولة عقدت بمدينة لشبونة اتفاقية تنفيذاً لاتفاقية فرساي. وتعتبر هذه

الاتفاقية مرحلة مهمة في تطور القانون الدولي الخاص بالأنهار ، بالرغم من عدم

قبولها بتطبيق مدى واسع . ويتصف هذا النظام بالآتي:

أ. أعلن مبدأ تدول الأنهار المشتركة بتوافر شروط معينة دون حاجة إلي اتفاق

خاص يقضي بهذا التدويل

ب. فضل استعمال تعبير (المجري المائية ذات المنفعة الدولية) على تعبير

(الأنهار الدولية) وهو تعبير أعمق وأشمل.

ج.- احتفظ بالمعيار السياسي الذي أخذ به هذا المؤتمر أي اعتبار النهر (دولياً)

إذا كان يفصل بين دولتين أو يعبر عدة دول ، وأضيف عليه مفهوم الوظيفة

الاقتصادية الأساسية كشئ متمم بحيث يجب أن يكون النهر صالحاً للاستخدام في

الملاحة

د.- مجري المياه تعتبر دولية بمقتضى قرارات فردية من الدول التي يجري

فيها، أو بمقتضى اتفاقية دولية تقرها الدول المحيطة بالنهر.

هـ.- إشراف لجان دولية علي مجاري المياه التي تمثل فيها إلي جانب دول النهر دول أخرى لا تقع على ضفافه.

و.- أقر نظام برشلونة مبدأين هامين : مبدأ تقليدي وهو حرية الملاحة أي الاستعمال الحر للمجرى النهري كطريق للمواصلات . ومبدأ جديد هو المساواة في المعاملة أي الامتناع عن التمييز بين الدول المتعاقدة التي تمارس الملاحة في المجرى.

ز.- بالنسبة لإدارة المجاري المائية واجهت الاتفاقية ثلاث حلول . الأول : الإدارة الفردية بأن يكون لكل دولة متاخمة للنهر الحرية في إدارة الجزء من النهر الذي يعبر إقليمها . والحل الثاني : هو الإدارة الإقليمية بأن تشكل لجنة للإدارة والإشراف تشترك فيها الدول المتاخمة للنهر من منبعه لمصبه . أما الحل الثالث هو الإدارة الدولية بأن تنشأ لجنة نهريّة للإشراف على النهر مكونة من دول متاخمة ودول غير متاخمة يعينها أمر الملاحة فيه ، ولكن المؤتمر إمتنع عن إختيار حل معين واعتبر أن الحل هنا يتوقف علي عوامل محلية متغيره . — هناك معاهدات دولية تنظم كيفية استعمال المياه في المناطق المحتلة ، هي اتفاقية لاهاي في عام 1907 ، واتفاقية جنيف عام 1949 . حيث يجب على الدولة المحتلة بموجب تلك الالتزامات المائية أن تعلن أنها ليست صاحب المياه ، بل يمكن استعماله في نطاق محدود للمياه حتى لحظة إعادة المنطقة المحتلة (إعادة السيادة) على شرط ان يحافظ على المصادر الطبيعية المائية وعدم التأثير عليها (بتلويثها مثلاً) ، وعلى المحتل ان يلتزم بالقوانين السائدة في المنطقة المحتلة ، ولا يجوز له القيام بأي عمل يؤدي الى تغير الخارطة السكانية بالشكل الذي يؤثر علي المصادر الطبيعية . وهذا ما نوهت إليه المادة 29 من اتفاقية استخدام المجاري المائية 1997 حيث تفرض حماية على المجاري المائية والإنشاءات والمرافق والأشغال الهندسية الأخرى المتصلة بها في النزاعات المسلحة .

في عام 1961 أقر معهد القانون الدولي مبادئ أساسية تتعلق بحقوق وواجبات الدول المتشاطئة بعد دراسات استمرت خمسين عاماً بشأن استغلال الأنهار الدولية للزراعة والصناعية منها:

أ- وجوب التعاون في استغلال مياه النهر الدولي.

ب- عدالة توزيع المياه.

ج- وجوب سداد التعويضات المناسبة عن أي ضرر محتمل بسبب سوء استغلال أحد الأطراف الآخرين المنتفعين.

- د- وجوب تسوية المنازعات بين الدول المنتفعة بالطرق السلمية كواجب يملية حسن الجوار .
- في عام 1966 , كما ورد ذكره في صدر هذا المبحث فقد وضعت قواعد اتفاقية هلسنكي لاستخدام مياه الأنهار الدولية ، حيث حددت لأول مرة معايير عامة تحكم عملية الانتفاع المشترك والقسمة العادلة للأنهار المشتركة منها :
أ. تعداد السكان.
ب. طبوغرافية حوض النهر.
ج. الظروف المناخية المحيطة بحوض النهر بصفة عامة.
د. كمية المياه المعتادة سابقا استخدامها من مياه النهر .
هـ. الاستعمالات الراهن مع ضرورة تفادي الإسراف غير الضروري والضرر غير الحتمي للدول المتشاطئة .
و. الاحتياجات الفعلية من المياه بالنسبة لكل دولة.
ز. توافر وانعدام وجود مصادر بديلة للمياه.

الدرس التاسع: تحديات الغذاء

الأمن الغذائي: مصطلح يقصد منه مدى قدرة بلد على تلبية احتياجاته من الغذاء الأساسي من منتوجه الخاص أو استطاعته على شراءه من الخارج تحت أي ظرف ومهما كان ارتفاع أسعار الغذاء العالمية. ويحدث أن يصبح الأمن الغذائي غير مكفول وعلى الأخص في البلاد الفقيرة المعتمدة على الأمطار في إنتاج محاصيل غذائها وغذاء الماشية لديها عندما يقل المطر ويعم الجفاف ، فلا تستطيع تغذية سكانها وتكون عاجزة بسبب الفقر من الاستيراد. تحدث فيها مجاعات تؤدي بحياة مئات الألوف من الناس وربما الملايين ، وت خلف أناسا ضعفاء بسبب تعرضهم خلال فترة من حياتهم بعواقب قلة الغذاء.

عندئذ تقوم هيئات مدنية من الدول الغنية بمحاولات لمساعدة البلاد الفقيرة المصابة في إفريقيا وآسيا ، ولكن تأتي تلك المعونات غالبا متأخرة بعد أن يكون قد حدث ما حدث ، وتكتفي بإعانة الباقين على قيد الحياة.

تزايد أسعار الغذاء في العالم

في القرن التاسع عشر عند بدء الثورة الصناعية وبالتحديد في عام 1798 كتب توماس مالتوس كتابا عن "مبدأ زيادة السكان" وذكر فيه أن زيادة السكان في العالم تزداد طبقا لدالة أسية في حين أن زيادة الأرض الزراعية والإنتاج الزراعي تزداد طبقا لعلاقة خطية بسيطة لا تجاري الزيادة في تعداد السكان.

ونجد اليوم نحو 950 مليون من البشر في العالم ينقصهم الغذاء. وقد وصل استغلال الأراضي الزراعية إلى حد يصعب معه زيادة الإنتاج بسبب التغير المناخي وقلة المياه وقلة الاهتمام بالزراعة على المستوى العالمي. وفي عامي 2010 و 2011 استهلك الأمريكيان من الحبوب أكثر مما ينتجون. وقد ارتفع أسعار الغذاء نحو 39% عن العام الماضي.

وتعتقد منظمة FAO انه لا بد من زيادة إنتاج الغذاء بنسبة 70 % حتي عام 2050 لتغطية احتياجات الناس من الغذاء وتحذر من أن العالم قد وصل إلى مرحلة حرجة بالنسبة إلى إنتاج الغذاء لا يمكن الاستهانة منها أو السكوت عليها. والأكد هو أن أسعار الغذاء سترتفع مستقبلا في العالم ، وسوف يؤثر ذلك على سكان البلاد الفقيرة حيث يصرف الناس معظم دخولهم على شراء الغذاء لهم

ولعائلاتهم. في حين أن سكان الدول المتقدمة يصرفون نحو 15 % فقط من دخولهم على الغذاء ، ولا يؤثر ارتفاع أسعار الغذاء لديهم مشاكل.

موقف منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة FAO

حالة انعدام الأمن الغذائي لعام 2014

يعرض تقرير حالة انعدام الأمن الغذائي لعام 2014 التقديرات الجديدة لنقص التغذية والتقدم المحرز نحو تحقيق أهداف الإنمائية للألفية و تحقيق الغاية المتعلقة بالجوع في مؤتمر القمة العالمي للأغذية.

توضح عملية تقييم الموقف من حيث الحد من الجوع وسوء التغذية أن هناك تقدماً مستمراً في خفض الجوع على المستوى العالمي في العديد من البلدان بيد أنه ثمة حاجة إلى بذل جهد إضافي كبير في مناطق أخرى. إن دوام الالتزام السياسي على أعلى مستوى هو شرط أساسي للقضاء على الجوع. وهو يستلزم وضع الأمن الغذائي والتغذية على أولويات الأجندة السياسية وخلق بيئة مواتية لتحسين الأمن الغذائي والتغذية.

ويتناول التقرير هذا العام تجارب متنوعة من سبعة بلدان ، مع التركيز بوجه خاص على البيئة التمكينية للأمن الغذائي والتغذية التي تعكس التزاما وقدرات عبر أربعة أبعاد: السياسات والبرامج والأطر القانونية ؛ تعبئة الموارد البشرية والمالية ؛ آليات التنسيق والشراكات ؛ والأدلة القائمة على اتخاذ القرارات.

على صعيد ثانٍ ، من المعتزم أن تُطرح النتائج والتوصيات التي يتضمنها تقرير انعدام الأمن الغذائي ، على بساط البحث من قبل الحكومات ، والمجتمع المدني ، وممثلي القطاع الخاص ، في اجتماع ستعقده خلال الفترة 13-18 أكتوبر 2014 ، لجنة الأمن الغذائي العالمي ، بمقر المنظمة في العاصمة الإيطالية.

وسيجري التركيز على تقرير "حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم " كأحد محاور المؤتمر الدولي الثاني للتغذية (ICN2) في روما ، خلال الفترة 19-21 نوفمبر 2014، والذي تمضي منظمة "فاو" بالإعداد له، بشراكة مع منظمة الصحة العالمية "WHO". ويستهدف هذا الاجتماع القادم الرفيع المستوى بين الحكومات ، تجديد الالتزام السياسي على الصعيد العالمي الشامل لدحر سوء التغذية ، وبهدف نهائي هو النهوض بالحماية الغذائية ، وتحسين مستويات التغذية الدولية.

وكان تقرير رئيسي صادر عن الأمم المتحدة ، كشف ، أن واحداً من كل 9 أشخاص في العالم ، أي ما يعادل 805 ملايين نسمة في المجموع ، يعانون الجوع.

غير أن تقرير " حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم 2014 " ، كشف في المقابل عن اتجاه إيجابي لانخفاض عدد الجياع على الصعيد العالمي الشامل بأكثر من 100 مليون شخص في غضون العقد المنصرم ، وبما يتجاوز 200 مليون منذ الفترة 1990-1992. وتصدر هذه الدراسة الرئيسية شراكةً ، بصفة سنوية منتظمة ، بين كل من منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة "FAO"، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية "IFAD"، وبرنامج الأغذية العالمي "PAM".

وأورد التقرير الدولي أن التوجه الشامل لاحتواء الجوع لدى البلدان النامية، يعني أن الهدف الإنمائي للألفية، المتمثل في خفض نسبة من يعانون نقص التغذية بحلول عام 2015، سيكون في متناول اليد "إذا ما أمكن تصعيد الجهود الجارية ، على النحو الملائم وعلى الفور".

ويؤكد الرؤساء التنفيذيون لوكالات الأمم المتحدة الثلاثة المختصة بالغذاء، في تقديمهم للتقرير الدولي، أن ذلك "يأتي دليلاً على أن بالوسع الانتصار في الحرب على الجوع، وهو ما ينبغي أن يُلهم البلدان على المضي قدماً، وبمساعدة من المجتمع الدولي حسب الحاجة".

رسم جدول البيانات :

البيانات هي إحدى أشكال التعبير الجغرافي، وهي ترجمة مرئية للجدول الإحصائي عبر تحويل معطياتها إلى رسوم تمكن من إبراز خاصية أو وتيرة تطور ظاهرة معينة وبالتالي تدليل ما يمكن أن تطرحه الجداول الإحصائية من صعوبات في فهمها والإحاطة بكافة معطياتها .

أهمية البيانات

للبيانات أهمية قصوى لأنها تسمح إلى تحقيق ما يلي :

- ملاحظة سريعة للظاهرة الممثلة مقارنة بالجدول الإحصائية
- تسهيل المقارنة والتحليل واستخلاص النتائج المطلوبة
- ضبط تطور الاتجاهات الكبرى للظاهرة المدروسة

أنواع البيانات

من أنواع البيانات ما يلي :

- المنحنى البياني
- الأعمدة
- الأعمدة التراكمية
- الدائرة
- نصف الدائرة
- الهرم السكاني

عناصر البيانات

تشمل البيانات على عناصر، وهي :

- العنوان مثلا : تطور الإنتاج القمحي في إفريقيا
- المفتاح وهو الذي يحدد الرموز المستعملة مثل : خطوط حمراء ، للدلالة على المناطق الأكثر انتاجا ، وخطوطا زرقاء للمناطق الأقل إنتاجا ...
- السلم / المقياس وهو يحدد العلاقة بين المعطيات الممثلة في البيانات وحجم الظاهرة ، مثلا سنتمتر واحد = 1000 طن من القمح .
- المصدر وهو الذي يحدد مصدر المعطيات المعتمدة في إنجاز البيانات ، مثلا : نشرة وزارة الزراعة

خطوات إنجاز المنحنى البياني

- رسم محورين ، يكون الأول عموديا لتمثيل القيم والثاني أفقي لبيان الزمن
 - توزيع وحدات القياس على المحورين (العمودي والأفقي) تبعا لسلم معين يراعي تمثيل القيم الدنيا والقصى معا .
 - تثبيت القيم الإحصائية على المحورين
 - تحديد مراكز التقاطع بين الزمن وما يناسبه من قيم إحصائية بشكل متتابع
 - الربط بين نقط التقاطع لرسم المنحنى باستعمال لون معين ، وإدراجه في المفتاح مع دلالاته في حال تعدد المعطيات الواردة في البيان
 - تدوين معطيات البيان (العنوان + المقياس + المفتاح) مثلا :
- تطور قيمة الصادرات والواردات في السنغال

2004	2003	2002	2001	
811.08	761.41	685.34	721.84	الصادرات
1473.12	1260.71	1164.76	1145.93	الواردات

